

٦ صفحات

٣٠ أغورة

السبت ١٩ آب ١٩٧٢ — ١٠ رجب ١٣٩٢ — العدد ٢٠

«AL-FAJR» Jerusalem Saturday 19 Aug. 72 Vol. 1 No. 20

يختطف طائرة ليساعد اطفال فيتنام

مطار رينو — ولاية نيفادا — دخل رجل ابيض في الاربعين من عمره ويمتطي دراجةويحمل بندقية مطار رينو بولاية نيفادا وتمكن من الصعود على طائرةأمريكية من طراز بوينغ وتابعة لشركة «يونايتد» الامريكيةوهدد الركاب وملاحي الطائرة ثم تمكن من اختطاف الطائرةالى كندا .

وقد ذكرت وكالات الانباءان المختطف قد طلب فدية مقدارها مليوني دولار بدل الافراج عن الطائرة .

ومن جهة أخرىوصلتامس الطائرة المختطفة الى فان كوفر بكندا . وقد اعلن المختطف انهينوي التوجه لولاية واشنطن لاستلام الفدية التيقال المختطف انه سيتبرع بها للاولادالمحتاجين في فيتنام .

واعلن المختطف عن نفسهبانه ينتمي لمنظمة تتولىاختطاف الطائرات والحصول علىفديات وأنفاقها على اطفال العالم المحتاجين للمساعدة .

الدكتور مراد غالب يواصل جولته في أمريكا اللاتينية

سنتياغو — يصل اليوم الىسنتياغو الدكتور مراد غالب وزير الخارجية المصري فيسلسلة من الزيارات لعدةبلدان في أمريكا اللاتينية .

وكان الدكتور مراد غالب قد اجتمع أمس بالرئيس الارجنتيني الجنرال الكساندرالانوسا .

وقد حضر هذا الاجتماع الذي استغرق ثلاثين دقيقة وزير خارجية الارجنتين وقد دار الحديث حول العلاقاتالمصرية الارجنتينية واخر تطورات ازمةالشرق الاوسط .

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية المصري كان قد حضر اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي عقد قبل اسبوع في جورج تاون .

وتجيء زيارةالوزير المصريضمن جولة يشرح فيها أزمة الشرق الاوسط للحصول علىتايد دول أمريكا اللاتينية في اجتماعات الجمعية العامةالقادمة .

اوفقير مسؤول عن حركة الأ[illegible]

الحكم بالاعدام رميا بالرصاص على ١٠ ضباط من سلاح الجو

وشن حملة اعتقالات في صفوف القوات المسلحة المغربية

الملك الحسن يذيع اليوم بيانا يعلن فيه عن اجراءاته القادمة

الرباط — ظهرت مساءأمس مفاجأة لم يكن يتوقعها احد وتتعلقبمحاولة الانقلاب الاخيرةالتي جرت في المغرب . فقدكشف وزيرالداخليةالمغربي محمد بن هيمة في مؤتمرصحفيعقدهفيالرباط مساءأمس أن الجنرال محمدأوفقير وزيرالدفاعالمغربيالسابق كان شريكا فيالمحاولة الانقلابية التيقام بها سلاح الجو المراكشيضد الملك الحسن .

واضاف وزير الداخليةالمغربى ان اوفقير قد انتحر عندما تم اكتشاف دوره فى المؤامرة بحضور رئيس الديوان الملكى المغربى والكولونيل احمد الدليمى مرافق الملك الحسن العسكرى .

واتهم محمد بن هيمة الجنرال اوفقير بانه كان ضالعا في مؤامرة الاعتداء على حياة الملك في العام الماضي وكذلك في حادث يوم الاربعاء الماضي .

ومن جهة اخرى ذكرت المصادر الصحفية من العاصمة المغربية انه لا يوجد شك لدى الجميع من ان السلطات المغربية ستلجأ الى اعدام ما لا يقل عن عشرة ضباط مغاربة رميا بالرصاص متهمين بالاشتراك فى الاعداد لمؤامرة للاطاحة بنظام الملك الحسن وتدبير حادث الاعتداء على طائرة الحسن اثناء هبوطها فى مطار الرباط مساء الاربعاء الماضي .

ومن جهة اخرى تم دفن الجنرال محمد اوفقير وزير الدفاع المغربى السابق فى مسقط راسه بقرية فى جبال الاطلس دون اقامة الصلاة

البقية على صفحة ٥ ع ٧

عاصفة سياسية داخل بريطانيا بسبب تسليم الضباط الى الحكومة المغربية

لندن — اثار قرار بريطانياباعادة ضباط وضباط سلاح الجو المغربي الذين لجأوا الىمستعمرة جبل طارق ، الى الرباط وتسليمهم الى السلطات المراكشية . اثار هذا القرار عاصفة سياسية أمس داخل بريطانيا .

ففي حين اعلن مجلس حقوق الانسان البريطاني عن معارضته للخطوة البريطانية ووصفهابانها تتعارض مع ابسط قواعد الاخلاق والشرف . وصف عدد من اعضاء البرلمان البريطاني ما اقدمت عليه الحكومة البريطانية بانه اشتراك فعلي في الجريمة البشعة التيستنفذ بحق الضباط المغاربة على يد سلطات الملك الحسن .

ومن جهة اخرى ذكر مصدر حكومي بريطاني انقرارحكومته جاء نتيجة تحسب بريطانيا من قرار انتقامي قد تتخذه حكومة المغرب ضد مستعمرة جبل طارق ويهدف الى منع الفواكه المغربية عن سكان جبل طارق وكذلك الايعاز الى ٣الافموظف مغربي يعملون في المستعمرة بترك وظائفهم .

وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت امس انهاقامتبتسليم ضابطين مغربيين وضباط صف ثلاثة كانوا قد لجأوا الى مستعمرة جبل طارق على متن طائرة هليكوبتر اثر محاولة الانقلاب التي جرت يومالاربعاء الماضي . وطلبوا من السلطات البريطانية في جبل طارق منحهم حق اللجوء السياسي .

وقال المستر غودبر فياعلانه عن اعادة الضباط المغاربة الى الرباط انهم قد اعيدوا الى المغرب لانهم اعتبروا مهاجرين غير شرعيين !!

وقال المستر غودبر في اعلانه عن اعادة الضباط المغاربة الى الرباط انهم قد اعيدوا الى المغرب لانهماعتبروا مهاجرين غير شرعيين !!

وأضاف الوزير البريطانيأن بلاده لا تستطيع توريط نفسها في مشاكل المغرب الداخلية .

تشكيل منظمة للمساعدة في اعادة توطين الآسيويين في بريطانيا ودول الكومنولث

لندن — أعلن وزير الداخلية البريطانية في مؤتمر صحفي عقد أمس أن الحكومةالبريطانية قررت تشكيل منظمة تكون مسؤولة عن اعادة توطين الاسيويين الذين سيطردون من أوغندا .

وذكر وزير الداخلية البريطاني ان حكومته ستطلب من دول الكومنولث مساعدتها في حل مشكلة الاسيويين وذلك بالسماح لمن لا يرغبون بالعودة الى بريطانيا بالهجرة الى بلادهم .

واضاف الوزير البريطاني انه من مسؤولية الحكومة البريطانية حل مشكلة الاسيويين الذين قرر الرئيس عيدى امين طردهم من بلاده اوغندا خلال ثلاثة اشهر . رغم ان هذه المسؤولية ستكلف بريطانيا اموالا باهظة . واستدرك الوزير البريطاني قائلا لكنه ليس من المعقول ان تنفق بريطانيا اموالا لمساعدة اوغندا .

أبو عوده يطالب حجازي بالاستقالة

عمان — ذكرت انباء العاصمة الاردنية أن عدنان أبو عودة وزير الاعلام الاردني قد طلب من عرفات حجازي نقيب الصحفيين الاردنيين تقديم استقالته من منصبه . الا أن بعض الوزراء قد توسطوا بين عودهوحجازي لازالة الخلافات بينهما .

والجدير بالذكر أن عرفات حجازي قد قام بزيارة للضفة الغربية فيالصيف الماضي وقابل رؤساء بلديات المدن الغربية وشخصيات اسرائيلية واجرى معهم تحقيقات صحفية لجريدتهالاسبوعية « الصباح » .

أحمد عبيدات يطلب زيارة الضفة الغربية

عمان — علمت « الفجر » ان احمد عبيدات مساعد مدير المخابراتالاردنية قد طلب من احد اصدقائه الموجود حاليا فى عمان عمل تصريح له لزيارة الضفة الغربية واسرائيل بحجة انه مريض ويود عرض نفسه على الاخصائيين الاسرائيليين .

مع الفجر

الملهاة .. والمأساة .. والوهم !!

يتساءل البعض احيانا ،عنالاسباب التي تدفع « الفجر » لاتخاذ مواقف ، تبدو لهؤلاءالبعض بانها سلبية ، تجاه بعض القضايا التي تواجهشعبنا ، خصوصا تلك التي ظهرت على المسرح السياسيفي المناطق العربية المحتلة ، وعلى وجه التحديد ، الزيارةالتي قام بها وفد غزة الى الضفة الشرقية ، بحجةالتعزيةبموت طلال الملك .

ورغم الحجج التي قدمهاالشوا لتبرير زيارته لعمان ، ومنها ما قيل عن الدوافع الانسانية ، ووراءالقيام بواجب التعزية للعائلة الهاشميةفي موت طلال الملك ، الا أن الزيارة عكست طابعا سياسيا فسره البعض على انها محاولة من قبل الشوا لضم قطاع غزةلمملكة حسين العربية المتحدة .

ومما قيل في هذه الزيارةايضا ، أن تحركات الشوا تحظى بموافقة السلطاتالاسرائيلية ، الامر الذي يقود الى الاستنتاج ، بأن مشروع المملكة العربية المتحدة ، قد دخل مرحلة التنفيذ ، لا سيمااذا ما اخذنا في الحسبان ، التسهيلات الجديدة التياقترحها دايان ، للتنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية ،وما يقال ايضا عن مشاريع جديدة تجعل التنقل بين الضفةالغربية المحتلة والضفة الشرقية اسهل بكثير مما هو عليه الان .

ازاء كل هذه الاستنتاجاتيعود البعض للتساؤل عن الاسباب التي تدفعنا في« الفجر » لاتخاذ موقف سلبي تجاه مشروع سيكون مننتائجهالخلاص من الاحتلالالاسرائيلي ذلك الاحتلال الذي طالما قلناعنه ، بأنه التناقض الرئيسي الذي يواجهنا ، والذي يجبأن نتوجه جميع الجهود لوضع نهاية له .

بادئ ذي بدء ، نود أننشير هنا ، الى اننا لا نرى فيموقفالحكومة الاسرائيلية ،ما يشير الى الافتراض بانها راغبة ، أو حتى قادرة علىالتحرك نحو السلام ، ذلك أن التصدع الائتلافي الإسرائيليالذي تمكنت غولدا مئير من اخفائه عن العالم طيلة فترةتوليها الحكم ، قد بدأ يظهر بشكل واضح لم يكن متوقعا ممايجعلنا نشك بمقدرة الحكومة الاسرائيلية الحالية على اتخاذاية خطوة حاسمة نحو تحقيق السلام مع العرب . فموشيهدايان وزير الدفاع الاسرائيلي، يتصرف في المناطق المحتلةوكانهابيارة برتقال تخصه ، يفعل بها ما يشاء ، ويخطط لهاما يريد ، دون الرجوع الى استشارة الحكومة الاسرائيليةولم يعد سرا الان ، ان موشيه دايان هو الذي شجع الشواللسفر الى عمان مما اعطى الانطباع ، بأن تحركات الشواتحظى بموافقة جميع اعضاء الحكومة الاسرائيلية ، وهوامر لدينا اكثر من سبب للشك فيه .

ان عجز حكومة غولدا مئير في اتخاذ موقف ايجابي يقود في النهاية ، الى السلام ، كانمرده ضعف هذه الحكومة ، وليس نتيجة حنكة سياسية ،او بعد نظر . ولقد غابت هذه الحقيقة عن اذهان السياسيينالعرب ، الذين تسابقوافياظهار لهفتهم وترحيبهم ، بالمشاريعالتي صيغت لحل ازمة الشرق الاوسط ، الامر الذي ادىالىمزيد من التنازلات العربية ،في حين ان حكومة اسرائيليةعاجزةعن التحرك نحو السلام ، كانت ولا تزال تستفيد من قطف ثمارتسابق العرب للحصول على سلام ، ليس موجودا سوىفيمخيلة بعض الزعامة العربية .

لذا فاننا نرى ، أن ايةتحركات سياسية ، من داخل الاراضي المحتلة ، لن يكوننصيبها سوى الفشل الذريع لانه — وهذه حقيقة يجب الاتغيب عن بال الجميع — لايوجد ثمة بارقة امل في حل سلميطالما بقيت الحكومة الاسرائيلية الحالية على ماهي عليهالان من عجز وتفكك واختلاف .

واننا لا نريد هنا ، ان نقوللاحد ماهو الموقف الذي يجب ان يتخذ ، ولكن الذي نرى منواجبنا قوله ، أن على اية حكومة اسرائيلية جديدة ترغبفي احلال السلام في الشرق الاوسط ان تاخذ بعينالاعتبار ، الحقيقة الاولى والاخيرةفي النزاع العربي

البقية على ص ٥ ع ٧

السادات يعلن عن تحرك مصري سياسي جديد ودايان يوافق على خطط تحقيق السلام على مراحل

القاهرة — نقلت وكالةالانباء الفرنسية مزيدا منالتفصيلات عن الخطاب الذي القاه الرئيس انور الساداتفي الجلسة السرية التي عقدهامجلس الشعب المصري اول أمس .

وقد ذكرت الوكالة الفرنسيةللانباء نقلا عن مصادر مصريةان السادات قال في خطابه امام مجلس الشعب بالمصريانهسيبدأ في الاول من شهر ايلول القادم بشن حملة تستهدف الضغط على اسرائيل بغرضاجبارها على الانسحاب منالاراضي العربية المحتلة .

وجاء في خطاب السادات الذي لم يكشف النقاب عنمحتوياته رسميا ان الولايات المتحدة قد وعدت بمساعدةمصر في تحقيق التسويةالسلمية وكشفت وكالةالانباءالفرنسية أن الرئيس السادات اعلن في مجلس الشعب المصري ان

البقية على ص ٥ ع ٨

رياض قلق من العزلة التي يعيشها الاردن

بيروت — نشرت مجلةالحوادث اللبنانية الاسبوعية في عددها الصادر أمس مقابلةمع محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية .

وقد قال رياض فيهذهالمقابلة انه قلق للعزلة التي فرضتها الدول العربية على الاردن .

واضاف الامين العام لجامعة الدول العربية انه لم يجد طائرة تقله الى عمان من بيروت ودمشق وبغداد مما اضطره للسفر الى الاردنعن طريق ابو ظبي .

وقال رياض ايضا انااستمرار هذا الوضع فيه اضعاف للعرب

وعن النقد الذي يوجه للجامعة العربية وانهامها بالتقصير والعجز قال امين الجامعة العربية أن هذا النقد يجب أن يوجه للدول العربية باعتبارها المسؤولة عن عجز الجامعة العربية .

الامير فهد يتوجه لتونس

القاهرة — توقف امس فى مطار القاهرة الامير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية فى طريقه لتونس فى زيارة لها .

عرفات ينتقد هيكل

تونس — اجرى أمس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثات مع محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي تناولت القضية الفلسطينية والموقف العربي الراهن .

وقد صرح عرفات اثر انتهاء اجتماعه مع الوزير التونسي بان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال على موقفها في رفض جميع الحلول السلمية التي تستهدف الشعب والتراب الفلسطيني .

ومن جهة اخرى انتقدعرفات بعض اجهزة الاعلام العربية لموقفها غير العادل من قضية انهاء مهمة الخبراء السوفييت في مصر . كما وجه عرفات انتقادا لاذعا لمحمد حسنين هيكل لتشفيه النقاب عن اسقاط ٥ طائرات روسية على ايدي طيارين اسرائيليين ووصف عرفات الطريقة التي نشر هيكل بها الخبر ، والوقت الذي اعلن فيه لا يخلو من حنكة سياسية

عمال الموانيء البريطانية يعودون للعمل

لندن — بات فى حكم المؤكد ان ينتهى اضراب عمال الموانى البريطانية الشامل في بداية الاسبوع القادم .

وقد عاد الى عملهم حتى الانثلاثة ارباع العمالالمضربين بما فيهم عمال ميناء لندن .

ومن جهة اخرى اصر عمال ميناء ليفربول على الاستمرار في اضرابهم حتى تحقق جميع مطالبهم .

عمان تدعو ٥٠ شخصا لزيارتها

عمان — قالت صحيفه اللواء الاسبوعية في عددها الاخير ان الحكومة الاردنية قد وجهت الدعوة لخمسين شخصا من الضفة الغربية لزيارة عمان .

وذكرت الصحيفة الاردنية بعضاسماء الاشخاص الخمسين الذين وجهت اليهم الدعوة عن طريق زائر من زوار الصيف ، ومن بين هؤلاء المدعوين رئيسا بلديتين وصاحبي جريدتين احداهما يومية والاخرى اسبوعية .

قلق سوري من اتفاقية تعطي الاسطول السادس الامريكي تسهيلات في الموانئ اليونانية

اثينا — اجرى عبد الحليمخدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجيةمحادثات أمس مع الزعماء اليونانيين . كما اجتمع الوزيرالسوري مع بابادوبولس رئيس وزراء اليونان .

وقد ذكرت الانباء الواردةمن العاصمة اليونانية ان خدام قد بحث مع المسؤولين اليونان في تطوير العلاقات الاقتصادية والسياحية بين البلدين . كما استعرض الجانبان السوري واليوناني الحالة الدولية مع التاكيد بصورة خاصة على الوضع في الشرق الاوسط .

وجاء في نبأ لرويتر من اثينا ان الحكومة السورية قلقة من اتفاقية وقعتها اليونان مع الحكومة الامريكية تعطىاليونان بموجبها الاسطول السادس تسهيلات في موانئها البحرية .

وسيستأنف الوزير السوري محادثاته اليومفيوزارةالخارجية اليونانية مع نائبه عبد الله الخاني .

هذا وسيغادر خدام اثينا عائدا الى بلاده غدا — الاحد .

روجرز قلق على اليهود السوفييت

واسنطن — استدعى وليم روجرز وزير الخارجية الامريكية امس ثلاثة من زعماء الطائفة اليهودية فى الولايات المتحدة وبحث معهم فى وضع اليهود بالاتحاد السوفيتي وقرار الحكومة الروسية بالزام الجامعيين اليهود الذين يرغبون بالهجرة الى اسرائيل بدفع فدية مقدارها ١٠ الاف روبل روسى .

وصل كيسنغر الى طوكيو

طوكيو — وصل الى هنا قادما من سايغون هنري كيسنغر مستشارالرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي .

وسيجتمع كيسنغر اثناءزيارتهالقصيرة لطوكيو برئيس الوزراء الياباني كاناكا ووزير خارجيته ماتيوشا ويجري معهما محادثات تتعلق بلقاء القمة الذي سيعقد بين الرئيس الياباني كاناكا والرئيس الامريكي نيكسون فى جزيرة هونولولو في ٢١ من شهر اب الحالي .

ع الماشي

يوم انزلت الطائرات الليبية . الطائره البريطانية التى كانت تقل الرائد هاشم العطا زعيم الانقلاب السودانى الفاشل قبل عامين . قامت القيامة فى بريطانيا ولم تقعد . بسبب التصرف الليبى الذى وصفه الانجليز بانه يتنافى مع اصول القوانين المرعية وانظمة الطيران الدولي .

وبالامس قامت الحكومة البريطانية بتسليم ضباط الطيران المغاربة الذين توجهوا الى جبل طارق طالبين حق اللجوء السياسى بعد ان كشف دورهم فى تخليص شعبهم من فساد الملك الحسن .

لقد ابتت بريطانيا من جديد . ومن خلال فعلتها التى تعتبر بحق عملا يتنافى مع كل القيم والمبادئ التى يتشدق بها الانجليز . ابتت بريطانيا انها لا يمكن ان تقف الا بجانب الانظمة الرجعية التى تعتبر حليفا للاستعمار الذى لبريطانيا فيه تاريخ عريض .

انا اعرف ان الكلمات لا تكفى للتعبير عن السخط على ما اقدمت عليه بريطانيا بحق شباب مغاربة حملوا ارواحهم على اكفهم فى سبيل تحرير بلادهم .

الكلمات لا تكفي . فمن لى برد . قذافى . على بريطانيا شبيه بالرد الليبى على تسليم بريطانيا ايران ثلاثة جزر عربية فى الخليج .

رد . قذافى . يعلم بريطانيا اصول الشرف ..

ومن غير معمر القذافى يرد على هذا الملك الانجليزى المسين .

أضواء على تحركات الاردن

نحو نوع من الاشراف على الضفة الغربية

الحلقة الثانية

وقفنا في الاسبوع الماضي عند التساؤل عن امكانية استمرار النظام الهاشمي في حكمه للضفة الشرقية .

واود في البداية ان اسجل هنا ان النظام الهاشمي وعلى رأسه الملك حسين . يدرك ان جميع جسوره مع الشعب في الضفتين ، هي جسور منسوفة . كما ان الملك حسين يعي تماما الحقيقة التى تقول ان الوحيدين الذين يتظاهرون بمحبته والولاء لعرشه ، هم الطبقة التى تستفيد من المراكز التى منحها لها النظام الاردني .

وتحضرني في هذا المجال قصة ما دار بين الملك حسين واحد المستفيدين منه فى الضفة الغربية ، حينما قال له الاخير وعلى وجه التحديد يوم ٢٦–١١–١٩٦٨ ان المواطنين فى الضفة الغربية موالون لحكمه – اى لحكم الحسين – وعندما سأل الملك حسين زائره من الضفة الغربية عن نسبة الناس المؤيدين للنظام الاردنى قال الزائر ٩٩ بالمئة . عندها ضحك الملك وقال لزائره انت تجاملني يا اخ فالمعلومات المتوفرة لدى تقول عكس ذلك عندها سكت الزائر وخرج ليجد موظفا يناوله مغلفا به الف دينار ..

لهذه الحقيقة التى ترسخ فى ذهن الملك جانبان يتجليان فى اتجاهين مختلفين :

الاول قناعة الملك بان المؤسسة الوحيدة القادرة على حمايته وتنفيذ مخططاته هى الجيش العربى لهذا فالملك يشرف شخصيا على كل الامور التى تتعلق بالجيش وهو يتلقى يوميا تقارير عن جميع وحدات الجيش حتى انه فى احدى زياراته للكتيبة الرابعة سأل قائد الكتيبة عن احد الضباط الصغار وفيما اذا كان قد تم نقله من السجل الى التموين .

ولقناعة الملك بدور الجيش في حمايته فانه ينفق على المؤسسة العسكرية ارقاما مذهلة من مئات الاف الدنانير وهذه مئات الالاف هى غير الرواتب والعلاوات والمخصصات الواردة فى جداول الجيش وهى تنفق بشكل – هدايا ملكية – او – مساعدة خاصة – او للعيش في مستوى جيد يليق بضابط فى الجيش العربى .

اما الاتجاه الثانى فهو ان الملك حسين قد الفت اذنه النفاق ويعتقد فى معظم ساعات يومه انه فعلا بطل وشجاع ومغوار وقائد مسيرة واحيانا كثيرة يتصور الملك نفسه – انها – . وحده

الصفات التى يؤمن الملك انها – حلت – فيه ليست وليدة ما يسمعه من نفاق الذين حوله ، بل ان الملك حسين مصاب بازدواج الشخصية .

ولو اردت ان اروى قصصا عن مرض الملك ، لاحتجت الى مزيد من الورق والوقت لكنى اكتفى هنا بسرد قصتين اترك للقارىء حرية استنتاج النتائج .

فى احد ايام شهر تموز من عام ١٩٦٤ كان اسم الطيب الفاطمى سفير المغرب فى عمان على قائمة الذين (سيتشرفون) بمقابلة الملك حسين . وذهب السفير المراكشى الى القصر فى الموعد المحدد وهو الساعة الرابعة . ومضت نصف ساعة ولم يحضر الملك فنهض السفير واخذ يتمشى فى ردهة القصر وفى اثناء ذلك فتح باب غرفة الملك التى تقع على يمين الردهة وخرج عبد طويل الجسم وبيده كرباج . وماذا راى السفير ايضا في الغرفة الملكية ؟

رأى شخصيا عاريا ، وموثوق اليدين والرجلين كان العبد يضربه بالكرباج بينما كان الملك يتفرج .

وفزع يومها السفير ، ولم يستطع مقابلة الملك ، لهول المنظر الذى رآه ، وكان اول عمل قام به لدى عودته الى السفارة المغربية فى جبل عمان هو الكتابة الى الملك حسن الثاني شخصيا يرجو فيه ان ينقله من مركزه في عمان . وقد تم له ما اراد اذ ذهب فى اجازة ولم يعد من يومها للاردن .

اما القضية الثانية فتتلخص ان وفدا من مدينه جرش قد ذهب فى عام ١٩٦٠ الى الملك شاكيا ومتذمرا من تصرفات رئيس الديوان الملكى يومها بهجت التلهونى فجلس الملك يستمع اليهم باهتمام شديد . وعندما انتهوا من سرد ظلاماتهم بدأ الملك حسين يروى لهم كيف ان بهجت التلهونى قد سرق سجاد القصر الملكى وكيف انه – لطش – مبلغ (٣٠٠) دينار كان الملك قد اعطاها له ليسلمها الى سائقه الشاويش فى الجيش الاردنى لان له ابنة مصابه بالشلل ويريد معالجتها فى بيروت ولم يأخذ السائق سوى (٣٠) دينارا . كما حدثهم الملك كيف ان بهجت التلهونى مشترك مع مستورد الساعات الى القصر فى صفقات تباع فى الاسواق .

وخرج الوفد من عند الملك مسرورا لانه تجاوب معهم ووعد بتصليح الامور بما يرضي – الاخوان – وكم كانت دهشة اعضاء وفد جرش فى مساء اليوم التالى عندما سمعوا الارادة الملكية بتعيين وزارة جديدة يراسها التلهونى مع كتاب من الملك الى رئيس وزرائه الجديد يخاطبه فيه (بالاخ العزيز) ويطالبه فيه بارساء الحكم على قواعد من « النزاهة والتجرد » !

وانتقل الان الى الحديث عن علاقة النظام الهاشمى بالولايات المتحدة وانجلترا . لقد ادرك جميع الديبلوماسيين فى عمان ما يعانى منه الملك من امراض وعقد ومشاكل داخلية ، الى درجه ان الدوائر السياسية فى كل من لندن وواشنطن لا تستطيع ان تتأكد ان الملك حسين يستمر فى موقف معين اكثر من ستة شهور . لكن الحقيقة الوحيدة التى يعامل بها الامريكان والانجليز – جلالته – انه من مركز الضعف ينفذ دائما جميع الطلبات لهذا فان السياسة الامريكية البريطانية تقوم دائما على وضع الملك حسين فى نقاط الضعف الداخلية والخارجية لتستطيع ان تملى عليه ارادته . والملك حسين يتعامل مع الانجليز والامريكان على قاعدة – من يدفع اكثر – حتى ان الرئيس الامريكى الراحل دوايت ايزنهاور ، قد عرض على الملك حسين عام ١٩٥٨ مبلغ عشرة ملايين دولار مقابل التخلى عن العرش لان السياسة الامريكية فى ذلك الوقت كانت تقوم على استبدال الملك حسين بضابط من الجيش الاردنى يؤدى خدمات للامريكان تحت مظلة ثورية جديدة . ويومها لم يرفض الملك حسين فكرة التخلى عن العرش لكنه رفض المبلغ باعتباره زهيدا !

اما الانجليز فرغم انهم يشكون عن تقلب مزاج الملك حسين ، فانهم يدركون انهم ليسوا في وضع يمكنهم من اشباع نهم الملك الى الفلوس رغم تعاطفهم التقليدى مع حكمه . وتحضرنى في هذا المجال قصة بدات في دار السفارة البريطانية فى عمان حين كان السفير يحتفل مع اركان سفارته بعيد ميلادة الملكة اليزابيث في خريف عام ١٩٦٩ وكانت قاعة السفارة تغص بالمدعوين من المسؤولين الاردنيين وفى ركن جانبى كان السفير البريطاني يتحدث مع وزير اردنى سابق عن القصص التى تروى عن اكثار الملك فى جمع النقود وكان مما قاله السفير البريطانى يومها « على حسين ان يختار بين ان يكون ملكا او ان يكون لصا » ، وضحك الوزير الاردنى يومها ووافق السفير . لكن الوزير الاردنى بعد يومين طلب مقابلة الملك باصرار ونقل له ما قاله السفير البريطانى عنه . اتدرون ماذا كان رد الملك على السفير البريطانى وعلى حكومته ؟ سلم الامريكان وثائق بريطانية ورسائل موجهة الى امراء دول الخليج كانت تتحدث هذه الرسائل والوثائق عن الانسحاب من شرقى السويس وتحذر من تسلل النفوذين الامريكى والروسى الى منطقة الخليج .

لقد حاولت في هذه الحلقة ان اطلع القارىء الكريم ، على طبيعة النظام الهاشمي وعلاقاته مع المواطنين والدول الاجنبية من خلال حوادث وقصص جرت احداثها داخل الاردن وخارجه وانى اذ اتوقف اليوم عند هذا الحد فانى سالتقى معك ، عزيزى القارىء ، في الاسبوع القادم لاحدثك عن المدارس السياسية الامريكية المختلفة فى ارائها ومستقبل نظام الملك حسين ...

سهيل

همسة عتاب

بقلم : محمد قرش

ليس بالجمال وحده ..

فتاتنا الفلسطينية .. مشغولة في هذه الايام الى درجة انها ليست « فاضية » لان تحك راسها . وذلك كونها مشغولة بمتابعة اخر ما انتجته شركة ماكس فاكتور .. – وسواردي باريه – وموديلات التجميل في باريس .. وميلانو .. ولندن ، بحيث انها اصبحت اسيرة لها بكل تصرفاتها .. تأتمر بأوامرهم .. وتتجنب نواهيهم .. اكثر من ذلك فهي

تتابع تعليماتهم بكل اهتمام وشوق اكثر من اهتمامها بصحتها والحفاظ على سمعتها – لانها ترى بان لا فائدة من وجودها اذا هي لم تتبع اوامر ماكس فاكتور .. على أساس أن شركات التجميل الاوروبية سوف تعوض لها عن كل ما تفتقده من رونق وبهجة وجمال .. فهاهي تعوض لها عن الشعر القصير المجعد .. والغير مستحب .. « بباروكه » شعر وهاهي تحيط الفتيات علما بكل موديلاتها الحديثة .. بحيث تشعهن بالصورة .. دائما .. وماكس فاكتور نفسها من مصلحتها ان تحيط وتضع الفتيات بالصورة .. وباخر انتاجها .. لكي تعمل على تسويق مستحضراتها .. فالفرق اذن بين نظرة ماكس فاكتور ونظرة الفتيات .. أن الاولى همها الوحيد .. الاساسي .. هو تسويق بضاعتها وجني الارباح من وراء ذلك .. بينما هدف الفتيات فهو الحصول على الجمال « المزيف » ففتاتنا الفلسطينية .. ويا للاسف .. تخوض في هذه الايام معارك طاحنة .. ليس من اجل حصولها على حريتها وحقها بمواصلة تعليمها .. وبمشاركة الرجل اعماله .. بل هي من اجل الحصول على مستلزمات التجميل الصناعي لكي تبدو اكثر اناقة وجمالا .. وبهذا سوف تحوز على رضى وقبول واستحسان الرجل ..

فتاتنا الفلسطينية .. ويا للاسف .. نسيت كل ماضيها .. كل معاركها من اجل التحرر ، والعلم والتوعية .. وتذكرت فقط معاركها من اجل الجمال .. والجمال وفتاتنا الفلسطينية تعلم وحده ..

بأن الامم الحية العريقة .. والتي تريد أن تحقق ارادتها .. وتنتزع استقلالها وحريتها .. لا يمكن ان يكون ذلك عن طريق ماكس فاكتور ..

لتذكر فتياتنا : الفتيات الفيتناميات اللواتي يقاتلن جنبا الى جنب مع الرجل ، يزرعن الارز ، ويحصدن القمح ، ويبنين الملاجيء .. ويرفعن السدود .. ويسعفن المرضى والجرحى ، ويحملن السلاح ايضا لاسقاط الطائرات الامريكية ..

ولتذكر فتياتنا : الفتاة الجزائرية .. ومنها على سبيل المثال .. جميلة بوحيرد ، الفتاة الجزائرية التي ناضلت في حرب التحرير « والتي كانت لها دور لا يقل عن الرجل » تعاني اليوم من شلل تصفي في احدى مستشفيات الجزائر .. ضحت بجمالها .. وبهجتها وسعادتها .. وعرضها .. من اجل وطنها .. وهناك الكثير .. الكثير امثال جميلة بوحيرد في عالمنا العربي ..

ولكن نحن الفلسطينيين هنا .. ننظر بشوق الى جميلة بوحيرد .. فلسطينية ونريد فتاة فيتنامية .. ولكن بثوب فلسطيني .. وبعقل فلسطيني .. وبدم فلسطيني .. واخيرا بتفكير فلسطيني ..

.. متى يتحقق حلمنا هذا ؟

أفلا نصحو ؟

ثمة احداث مرت وتمر بالعالم العربى لتثبت ان اعتماد الطفل الحديث الولادة والذى تعود على النوم والاسترخاء – لا يجديه ولا يساعده على الوصول الى مكان يستطيع ان يتبوأ فيه مركزه اللائق بين الاطفال الحديثى العهد بالنمو – ومن ثم الرجال .

واعتقد انه كان لزاما علينا ان نشكر من اراد – عن غير قصد – ان يجعلنا نتعلم السير وحدنا .. نعم .. فلقد طال سباتنا حتى لكأن اعيننا تضرها اشعة الشمس اذا ما فتحت .. اجدنا كل شيء الا معرفة الطريق الى ما نريد وتحكيم العقل والخضوع للمنطق فيما نعمل .. اجدنا (الدردشة) فى اعقاب كل عثرة والقاء اللوم على من كان بوسعه تفادى الصخور والاشواك .. ولكن .. هل تصلح قمة هرم غير متين القاعدة ؟ لا اظن !

لقد كثر كلامنا حتى باتت آذاننا لا تكاد تسمع الصيحات المنبهة وسط هدير الاوواج – الكلامية – الصاخبة

ليس عارا على الامة ان تعيش فترة من عمرها راقدة بين الاشواك متلفعة فى الظلام الى رقدتها تلك وان يبهر النور فيما حولها الابصار وهى فى ظلمتها الحالكة . لا انما العار كل العار ان تستكين

لم نحاول – الى الان – ان نسأل انفسنا عن سبب نكبات متوالية يختصنا بها القدر ذلك ان اجابة سؤال كهذا ستكون لوما لامة تجيد الحلم اكثر مما تجيد حياة الواقع ..

لقد آن لامتنا ان تكف عن استساغة الكلمات المنمقة لانها ان نجحت فى جلب الطمأنينة الى نفوسنا ساعة فلن تغير من الواقع شيئا ولن تحملنا موجاتنا الصوتية الى مكان افضل ..

انا لا اريد ان ابث فى القلوب يأسا لم تبق الاحزان مكانا له ولكن .. كل ما احرص على تأكيده : من غير المعقول ان يبق – الطفل – فى حاجة الى من يسنده وهو يملك ساقين تحسده عليهما الاطفال .

ان استغلال ثروات وطاقات يقضى بها علينا – لصالحنا – ليس بالامر العسير ولا بالامر المستحيل التحقيق .. كلا لا شيء اذا اراد الطفل الوقوف على ساقيه .. ولا شيء مستحيل ايضا اذا اراد اولياء امر الطفل ذلك .. واذا كفوا عن سحبه كل فى طريقه الخاص ووفق اسلوب خاص .. افلا يكف هؤلاء عن التنازع على الاقل فيما يختص بأملاك طفل لم يبلغ سن الرشد بعد ؟

والا .. فما رأيهم فى افضاء امر الولاية الى القاضى ؟

نبيهه الصالح – زواتا

من اين الكلمات

شعر : معين بسيسو

من ايـن الشاعر ياتى بالكلمات ...
الوزن هو الوزن ، والقافية هى القافية ، الابيات هى
الابيات يختلف المكياج عن الوجه ،
وتختلف الباروكة فوق الرأس
وتبقى المؤتمرات هى المؤتمرات
لا يتعب فيها غير الكرسونات ...
وزجاجات الحبر الاحمر فارغة
تستبدل بزجاجات ...
وزجاجات
يختلف المكياج على الوجه ،
وتختلف الباروكة فوق الرأس ،
وتبقى المؤتمرات هى المؤتمرات
من اين الشاعر ياتى بالكلمات
تتشابه في المؤتمرات الاحذية
وتختلف الرقصات
يختلف الطبل عن الطبل
في الحجم ، ويختلف البوق عن البوق
في الطـول
وترتفع وتنخفض الاصوات
وتختلف الرايات
تلقى بالقفازات
وتطول تطول حبال الميكوفونات
في المؤتمرات
من اين الشاعر يـاتى بالكلمات
ضاجعنا فوق السرر الخشبية .. فوق السرر الحجرية
فوق الارصفة وتحت مصابيح الشارع .
ضاجعنا كل الكلمات
ادمينا الكلمات
مثلا ، مزقنا شفتيها ،
وحلبنا ثدييها .
ضاجعناها فوق موائد ، تحت موائد كل المؤتمرات
من اين الشاعر ياتي بالكلمة والكلمات
والكلمـات ،
ترقص في كباريه الشرق العلني المفتوح نهارا
ترقص بالاقنعة السبعة
وترقص في كباريهات الغرب المفتوحة ليلا ونهارا
ترقص عريانة
من ايـن الشاعر ياتى بالكلة والكلمات
تأتى من قاموس واحد
كل الكلمات الشرعية تأتى من قاموس واحد
يحمل ختم الشرطة وجواز مرور واحد
والكلمات الرافضة الاختام
المضربة المعلنة العصيان
الخارجة على القانون تطارد
من ايـن الشـاعر ياتى بالكلمة ، والكلمة
في ظهر الشاعر خنجر ،
كل في عروة معطفة ، علم احمر
كل يسحب في سلسلة ، او مسبحة
عقبة او عنتر
وتضيع الجزر العربية .. وتظاهرة في الشارع ومسيرات
شعبية ويبح صهيل الفرس العربية
تنهنج ، تشب لتكتب بالحافر برقية
وامعتصماه
يا وطنى عيشا تصرخ ، فالمعتصم
على وحل حزيران ذبحناه
وفي مستنقع ايلول دفناه
يا وطنى نحن ذبحنا المعتصم الاول والثانى والثالث ،
وسكبنا دمهم في كيسان الشاه
شاه شاه
باد شاه
حفلة كوكتيل فوق الجثة في قصر الشاه ...
هل هذا هو عصر الثورات
او عصر الشاهات
والمهرجانات .. والبالونات
واغوات الثورات ..
من ايـن الشاعر ياتى بالكلمات
انا لا اعرف من اين يجيء الشاعر بالكلمات
لكنى ساقول من اين الشاعر ياتى بالطلقات
كانوا اربعة
ما كانوا خطباء ، ولا زعماء .. ولا شعراء ..
اسم الاول
اسم الثانى
اسم الثالث
اسم الرابـع
معذرة فعلى احذية الاربعة الابطـال
تكسر كل الاوزان
كانوا اربعة
طاغية يترنح . يركـع . يسقط في دمه ...
كانوا اربعة ماذا لو كانوا خمسة
ماذا لو كانوا عشرة
ماذا لو كانوا عشرين
ماذا لو كانوا انتم يا مئة المليـون
لم يبق هنالك طاغية واحد
لكن كل الكلمات الشرعية تأتى من قاموس واحد
والطلقات الشرعية من مشط رصاص واحد .
والطلقات الخارجية على القانون تحاصر .. وتطارد
والان اليكم بوصايا لقرارات المؤتمر الثامن
الشاعر مسؤول
والكاتب مسؤول
والقارىء مسؤول
لا احد يدرى عن ماذا
لا احد اصبح يعرف وجه القاتل من وجه المقتول

(القيت في مهرجان دمشق الشعري)

جولة الفجر في قطاع غزة

عروبة القطاع اغلى من الجوازات وصناديق البرتقال

الاغلبية العارمة ترفض تحركات رشاد الشوا

الاقطاعيون راضون ـ والناس ساخطون .

اثارت رحلة رشاد الشوا الى عمان ، الكثير من ردود الفعل داخل الارض المحتلة وخارجها ، ولقد اتخذت ردود الفعل ، اشكال التهديد لرشاد الشوا والذي جاء على لسان اجهزة الاعلام للمنظمات الفلسطينية ، كما اتخذت ردود الفعل طابع الحذر داخل الضفة الغربية ، اما الدول العربية ، فطبيعي أن الاردن رحبت ولا تزال ترحب برحلة الشوا باعتبارها تحمل طابعا سياسيا طالما سعت الاردن اليه

اما سوريا فقد كانت تعليقاتها الرسمية على ذهاب الشوا الى عمان واجتماعه بالملك حسين وبقية المسؤولين في شرق الاردن ، بأن من حق الشوا كواحد من تجار مدينة غزة وملاكيها أن يسعى لتسويق حمضياته من خلال الاردن وغيرها ، لكن ليس من حق الشوا أن يتحدث عن مصير اهل القطاع السياسي . اما العراق فقد ادانت الرحلة واعتبرت اذاعة بغداد زيارة الشوا الى عمان ، جزءا من مؤامرة في عمان وتل ابيب وواشنطن وناشدت اذاعة العراق جماهير قطاع غزة بافشال مخططات الشوا .

وفي القاهرة ، شنت مجلة روزاليوسف هجوما على الشوا وعلى بعض رؤساء بلديات الضفة الغربية واتهمتهم بأنهم ينفذون مخطط دايان وزير الدفاع الاسرائيلي . وذهبت مجلة روزاليوسف الى القول بأن الاجتماعات التي يعقدها دايان مع بعض الاشخاص في المناطق المحتلة ، تستهدف تفريغ قطاع غزة من السكان عن طريق « بيع » سكان القطاع الى الاردن عن طريق منحهم « جوازات السفر الاردنية » .

ومن جهة ثانية ، ولاسباب تختلف عن هذه الاسباب شنت بعض الصحف العبرية هجوما شديدا على الشوا ، كما وطالبت جريدة معاريف بمنع رؤساء بلديات مدن الضفة والقطاع من التحدث بالسياسة والانصراف الى شؤون منتهم لحلها ومعالجتها ، باعتبار ان القانون الاردني لا يسمح لرؤساء بلديات الضفة الغربية بالتحدث في الشؤون السياسية .

اما السلطة الاسرائيلية فيبدو انها تفضل مراقبة الموقف غير انه من الضروري أن نذكر هنا أن دايان قال لرشاد الشوا في الاجتماع الاخير الذي تم في غزة بين الجنرال ورئيس واعضاء بلدية غزة انه يفضل أن يكون حجم الوفد الذي سيذهب الى عمان صغيرا .. ! ونحن اذ لا نريد أن ندعي معرفة ما يدور في خلد دايان ازاء فكرة الوفد لكننا نعتقد أن كلام دايان له مغزى !! وربما سيعرف هذا المغزى قريبا .

قيل كلام كثير حول هذه الرحلة من خارج القطاع ورد الفعل الوحيد الذي سمع من داخل القطاع ما نقلته وكالات الانباء في الاسبوع الماضي من ان منشورات وزعت في غزة ومدن القطاع ، ودعت هذه المنشورات « الى الوقوف في وجه محاولات رشاد الشوا لبيع قطاع غزة الى الحكم المجرم في عمان .. »

لكن رأي اهل غزة ومدن قطاعها ، لم يحاول احد ان يسمعه على حقيقته .

ماهي حقيقة رحلة رشاد الشوا الى عمان ؟

ماذا يقول الناس عن هذه الرحلة ؟

من هم الذين ذهبوا الى عمان ومن هم الذين لم يذهبوا ؟

ما هو تصور الناس لمستقبل القطاع السياسي ؟

حملنا هذه الاسئلة وغيرها على مدى يومين متتاليين في مدينة غزة وخان يونس ورفح ومخيمات اللاجئين في القطاع نبحث عن اجوبة واراء تعبر عما يجول في صدور الناس ، كل الناس على اختلاف طبقاتهم وثقافاتهم .. فكان هذا التقرير :

دور بلدية غزة في ارسال الوفد

تخلف عن الانضمام الى وفد عمان خمسة من اعضاء بلدية غزة . واحد ، هو صلاح الشوا . موجود هذه الايام خارج القطاع ، اما الاربعة الاخرون فهم : المحامي فايز ابو رحمة ، مختار طريفه ، صالح سكيك ، والشيخ هاشم الخزندار .

ولانشغال بعض هؤلاء الاعضاء الذين رفضوا الذهاب الى عمان فلم نتمكن من رؤيتهم جميعا الا ان اثنين منهم وافقا على التحدث الينا دون ذكر اسميهما في المرحلة الحاضرة .

قال الاول : « عندما رجع رشاد الشوا من رحلته الاولى الى عمان ، تحدث في جلسة من جلسات البلدية عن اجتماعاته مع المسؤولين الاردنيين ، واعترف الشوا انه اجتمع بالملك حسين لكن الملك لم يبحث معه اي موضوع سياسي ولم يتطرق الى مشروع المملكة المتحدة ، وقال الشوا فيما قاله ان المسؤولين الاردنيين قد وافقوا على منح سكان القطاع تسهيلات تتعلق بتسويق حمضيات القطاع الى العالم العربي عن طريق الاردن ، وكذلك وافق المسؤولون الاردنيون على منح من يرغب من اهالي القطاع جواز سفر اردني يتمكن بواسطته من السفر حيثما يشاء .

ثم اضاف عضو البلدية ـ وعندما طرح رئيس البلدية فكرة ارسال وفد الى الاردن لتقديم الشكر للمسؤولين الاردنيين على ما منحوه من تسهيلات لسكان القطاع ، برز رأي من داخل المجلس يقول ان مبدأ الشكر واجب ولكن من الافضل ان نتريث بعض الوقت ثم طرحت فكرة التعزية بوالد الملك حسين على اعتبار انها ستكون من مهمات الوفد فقال بعض الاعضاء ان مثل هذه المهمة قد تحمل طابعا سياسيا وقد يكون لها من الاثار السلبية ما يسيء الينا . ثم سمعنا بمهمة جديدة للوفد وهي الاسترحام من الملك حسين لتخفيف حكم الاعدام الصادر بحق « ١٨ » فلسطينيا .

وباختصار اود أن اقول أن تشكيل الوفد الى عمان لم يتم عن طريق المجلس البلدي وقد قررت شخصيا انني لا اصلح للقيام بالمهمات التي قيل عنها بأن الوفد سيحملها فرفضت الذهاب الى عمان .

دعني اتوجه اليك بالسؤال المهم وهو هل رفضت الذهاب الى عمان بدافع تحديد موقفك من النظام الاردني ام انك لا تريد أن تتحدث عن مستقبل القطاع السياسي في هذا الوقت بالذات ؟

ابتسم قليلا ـ واخذ يتفحص حبات من العنب كانت في يده ثم وضع واحدة في فمه وقال بهدوء مصطنع : الموقف من النظام الاردني محدد منذ زمن قديم من عام ١٩٤٨ ، ومشاعر الناس نحو حكم عمان تتحدث عن نفسها اما الحديث عن مستقبل القطاع فهو مبكر اكثر عن اللزوم . شيء واحد اودك ان تتذكره دائما « يا ابني » بأن قضية فلسطين كانت وستظل « محرقة » تكسوي اصابع الذين يحاولون العبث بها :

هل تعتقد أن الوفد الذي توجه الى عمان يمثل وجهات نظر اهل القطاع ؟

ابدا ، كل من يدعي انه يمثل غيره فهو واهم ، واعذرني من التحدث عن اعضاء الوفد فمنهم اصدقائي لكن كثير من اعضاء الوفد ليس لهم هويات سياسية

اما عضو البلدية الثاني فقد بادرني بالقول :

لا اريد أن احدد موقفي من الوفد الا بعد أن يظهر الوجه الحقيقي لطبيعة الوفد . ثمة جزءا غير مرئي من مهمة الوفد ، وعندما أتبين معالمه سأحدد موقفي .

وهو موقفك عندئذ

اضعف الايمان سأقدم استقالتي من عضوية البلدية

لكن البلدية لم يكن لها دور في تشكيل الوفد ؟

سوف لا اكون في وضع يمكنني من التعاون مع رئيس بلدية تجاوز حدود صلاحياته التي هي الخدمات فقط .

عندما تتحدثون عن تسويق الحمضيات في القطاع يخيل للبعض أن كل واحد في غزة يملك بيارة برتقال ، ولعلك توافقني الرأي من اننا لم نسمع طوال ٢٥ عاما مثل هذا الصراخ من اخواننا عرب اسرائيل الذين تعرضوا في مراحل عدة من تجربتهم الى ضغوط اقتصادية؟

اغمض عينيه ثم رفع راسه وقال : ان اصحاب البيارات في غزة لا يتجاوزون المائة شخص وكل واحد منهم موفق في اختيار والده وكما يقول المثل « العمله بتجيب الحلاق والترزي « الخياط » والباقي عندك .

ليس عندي اية بقية ..

دعنا من الرموز .. اذا كانت الاردن قد وافقت على تسهيلات معينة فانا لست ضد التسهيلات لكني اعتقد ان الحديث في السياسة الان هو حديث مبكر وسابق لاوانه . قبل كل شيء يجب أن ينتهي الاحتلال وبعدها يجب ان نعطي فترة انتقالية لمدة ٥ سنوات تحت اشراف محايد ثم ينتخب الشعب الفلسطيني ممثليه الذين يكونون في وضع شعبي يمكنهم من التحدث باسم الشعب . ان الحديث الان عن مستقبل الشعب الفلسطيني هو ليس مضيعة للوقت بل هو في الواقع قصر نظر ان لم يكن في محصلته جريمة .

اشيع أن الوفد الذي توجه الى عمان كان سيضم ١٥٠ شخصا فلم نقص عدده وتأخر سفره ؟

لذلك اسباب كثيرة محلية وخارجية وارجوك أن تعفيني من الاستطراد في الاجابة على هذا السؤال حتى لا يفسر البعض أن ذلك اساءة لهم ..

بماذا تفسر سكوت مصر عن التطورات الاخيرة في القطاع ؟

اولا اود ان اؤكد نقطة مبهمة وهي ان سكوت مصر حيرني ان لم يكن قد اثارني لكني لا اريد ان انطلق من نقطة الشك في مصر . بعض اصحاب النوايا المعينة في غزة يشيعون أن ثمة صورة اخرى للعلاقات المصرية الاردنية غير المعلن عنها . ويضيفون في استنتاجاتهم ان السادات قد اعطى الضوء الاخضر لحسين في السير قدما بتحقيق مشروعه المعروف . وردي على هذا الكلام بانه خبيث ويقصد منه التشكيك بدور مصر القومي ولكني مع هذا اؤمن بلا حدود ان البعد القومي لقضية غزة وقطاعها له حساب كبير في السياسة المصرية ، كما انني اثق بأن رد مصر سيأتي في الوقت المناسب قويا وصريحا كعادته ..

رأي حي « الشجاعية »

حي « الشجاعية » في مدينة غزة له طعم خاص ورائحة معينة ، وفيه من العلامات ما يجعلك تنسى صورته التي سريعا ما تعلق في الذهن . الوجوه تضيع فيها الابتسامات واشعة شمس غزة ترسم على الجباه خطوط القصة الطويلة التي لم تنته بعد .. !

في احدى مقاهي الحي حيث يجلس الرجال يلعبون لعبة الحياة : المنتصر ، والمهزوم ، باشكال متعددة التف حولي خمسة رجال بينما ظلت عيون الاخرين تحدق في .

الرجال الخمسة كانوا على طاولة واحدة واذ اردت ان اصنفهم من حيث الاعمار وتقاسيم الوجوه . فاني اقول : واحد على مشارف الستين ذي لحية كثة وعلى وجهه تعابير صارمة ولا يبدو ودودا ، واخر في الاربعين من العمر عيناه صغيرتان يغطيهما حاجبان كثيفان يتعمد التظاهر بانه لا يعرف شيئا . والثالث ، ويبدو انه مدرس او موظف نحيف الجسم اسنانه محروقة واظن ان رجله اليمنى قد تعرضت لاصابة ما لانه كان دائم الاهتمام بها ووضعها على كرسي خشبي صغير اما الرابع والخامس فكانا يافعين لم يتجاوزا العشرين ، واحدهما كان دائم الابتسام اما الثاني فاثار ما يميزه حزنه الذي يجعل منه احيانا شيئا قريبا من التمثال .

رحب بي الجميع الى حد اني مكثت حوالي عشرة دقائق حتى استطعت أن اتخلص من الخجل الذي اصابني من عباراتهم الترحيبية الصادقة .

قلت محاولا أن ادخل في موضوع ، ما لاحظته على جلستكم هو عدم وجود تجانس من حيث الاعمار فهل افهم من هذا انكم اقارب ؟

ضحك الشاب الصغير وقال ابدا . ثم سكت قليلا وكأنه اراد ان يتذكر شيئا واستطرد الاعمار لا قيمة لها ولا تقف حائلا دون أن التقي بمن هم اكبر مني سنا فالشباب من عمري بحاجة الى مجالسة الكبار والاستماع الى قصصهم والاستفادة من تجاربهم . ثم بدأ يتطلع في وجوه الجالسين وكأنه يريد أن يعرف رأيهم فيما قال .

رفع الرجل المسن « النرجيلة » عن فمه وقال بارك الله فيك يا احمد .

خيمت لحظة صمت على الجلسة قطعتها بالسؤال التالي :

انا هنا في غزة والقطاع لانقل رأي الناس في الوفد الذي نزل الى عمان وانا اريد ان اسمع لانقل كلام الناس على صفحات الجريدة ليقرأه القريبون والبعيدون . واني اقترح أن نبدأ بالعم الكريم « واشرت الى اكبرهم سنا » ثم ننتقل الى اخر واخر حتى يقول الجميع رأيهم ؟

قال الرجل المسن بعد ان طوى النرجيلة وابعدها جانبا : عائلة الشوا معروفة بصداقتها مع الهاشميين منذ زمن عبدالله وزمن المصريين كانت لهم قصص كثيرة « حتى لي قصصا حدثت مع بعض رجال الادارة المصرية وبعض افراد عائلة الشوا » وعندما حدثت حرب ٥٦ عين الاسرائيليون رشدي الشوا رئيسا لبلدية مدينة غزة وكان رشدي يقول يومها : اذا نبت الشعر في راحة يدي فان الاسرائيليين سينسحبون من قطاع غزة وانسحب الاسرائيليون كما تعلم وعندما حدثت حرب ٦٧ كان الجميع مقتنعا بأن رشاد الشوا سيحاول أن يصبح رئيس بلدية . وصار . كيف ؟ لذلك قصة طويلة . صحيح لكن على شرط واحد ان يلتزم حدوده ولا يتكلم سياسة . صحيح ان الشوا ملاك وصاحب سينما « السامر » وتاجر لكن لا تنسى اني انا ملاك ولي كلمة سأقولها في الوقت المناسب اذا ما شعرت ان البعض يحاول المتاجرة على حسابي

مسح الرجل حبات العرق عن جبينه ثم قال : الذين ذهبوا الى عمان لا يمثلون الا انفسهم واذا صدق الملك حسين انهم يمثلون القطاع وحاول شراء القطاع منهم فسيعرف الملك انه قامر على الورقة الخاسرة .

تطلع الي الرجل ذو الحاجبين الغليظين وقال وعيناه تحدقان في الارض .

دعونا لا نستعجل الامور لكن اذا ثبت ان الشوا يقصد من تحركاته بيع القطاع للاردن فكونوا على ثقة ان في القطاع رجالا سيقفون في وجهه ويوقفونه عند حده .

انبرى المدرس في الحديث فجأة ليقول : ان الرؤيا التي كونتها عن طبقة معينة في القطاع هي رؤيا سلبية حيث اني مؤمن ان هؤلاء الناس لا يفتشون الا عن مصالحهم . اذا كان الوفد الذي ذهب الى عمان مهتما بامور الفلسطينيين فهنا يوجد فلسطينيون ولهم مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية وتعليمية لماذا لا يحاولون مساعدة الاهالي على حل مشاكلهم . في كل يوم الحمضيات . الحمضيات بينما لا يذكر احد المعتقلين في السجون الاسرائيلية .

تلفت للشابين الصغيرين استحثهما على الحديث .

بدأ الشاب الحزين يروي ما تعرض له القطاع من مشاكل خلال سنوات الاحتلال ورغم ان الشاب كان يضغط على نفسه في محاولة منه لعدم التعرض لقصة شخصية الا انه قال : لا يمكن ان تنسى هذه القصص بسهولة مقابل جواز سفر اردني او صندوق حمضيات . ان احزان الناس في القطاع هي التي تخلق الرأي العام . والرأي العام هنا هو ضد الاردن لاكثر من سبب . وجريمة الاردن بحق قطاع غزة اكبر من ان تحل بتسهيلات اقتصادية .. !

عاد الى الابتسام الشاب الثاني ورشف رشفة من فنجان الشاي الذي كان امامه وفرك انفه ثم قال .

انا من انصار الانتظار والرد في الوقت المناسب . وجماهير القطاع قادرة على الرد في كل حين . دعوهم يمارسون وجاهاتهم في الاجتماع بالملك ووزرائه لكن الكلمة هي كلمة الشعب ..

الطبيب المثقف

في عيادته الخاصة استقبلني بشاشة . استرعى انتباهي رف عليه مجموعة من الكتب لسارتر وكامو ونجيب محفوظ ودواوين شعر لصلاح عبد الصبور ونزار قباني .

قلت : اتراك قد تحولت الى الكتب الفلسفية والشعر والادب .

تظاهر بالجدية ثم ادار وجهه الى الكتب وقال : ان من مهام الطبيب الا يعالج مريضه من ناحية جسمية فقط بل يتوجب على الطبيب دراسة نفسية المريض . وفي هذه الكتب نماذج بشرية توجد بيننا هنا وتتحرك لكن تحت اسماء مختلفة .

دكتور انا اهوى الادب والفلسفة ولكني هنا لاتحدث معك سياسة .

نريد ان تعرف رأيي عن حركة الشوا الاخيرة .

بالضبط

اغمض عينيه ثم راح في شبه غيبوبة قصيرة وقال : الناس في شبه ذهول لما جرى اخيرا في القطاع . وفي حالات الذهول يصعب على المرء ان يكتشف الحقيقة ان حركة الشوا يجب الا تؤخذ بمعزل عما كان يجري في القطاع منذ مدة . والنتائج الموجودة هذه الايام في القطاع هي نتائج لا يستفيد منها سوى الاحتلال والطبقة البرجوازية المعنية بمصالحها .
بمصالحها .

اشعل سيجارة وسحب نفسا عميقا ثم استأنف : لا احد يريد ان يرى الفلسطينيين مجزاين اشخاصا وارضا . لكن الكل في نفس الوقت لا يوافق عقد الصفقات الفوقية . انا اتصور عذاب بعض الناس لانهم لا ينتمون الى دولة تمنحهم جواز سفر يتنقلون بواسطته ولكن يجب ان نتوفر لدى الناس قناعة بسبب كل الذي حصل . على ذكر جوازات السفر الاردنية صدقني انني خائف منها اتدري لماذا ؟ اخشى ان تتحول الى سبيل لافراغ القطاع من اهله وهي مهمة سعى اليها اسرائيل وساعدها في ذلك الاردن . لا ازال اذكر انه في عام ١٩٦٨ سهلت الاردن مهمة تفريغ القطاع .

عاد واشعل سيجارة ثانية وقال بعصبية : ثم وجه اخر للقضية . ان لدى بعض الناس شعورا بأن اسرائيل لا تريد الانسحاب وهذا ما يجعلني اعتقد ان دايان يريد تطبيق ما جرى في الضفة الغربية على غزة عمليات استهلاك لبعض الشخصيات في القطاع ثم الاهمال على جليد النسيان ..

سألني عن سكوت مصر فاقول ان لمصر مشاكلها ومشاغلها وهي تثق ان في القطاع رجالا يستطيعون الزعم بأنهم قادرون على مجابهة مؤامرات التصفية وعندي اكثر من سبب يجعلني اؤمن ان مصر ستسرد غدا او بعد غد ..

في مخيم النصيرات

في شوارع المخيم تبدو الحياة رتيبة مملة . وعندما نبدأ في استعراض الوجوه نكتشف ان الكل قد ادرك انك من خارج المخيم . ثمة حساسية عند اهالي المخيم من الوجوه الغريبة ومنشأ هذه الحساسية نابع من فقدان الثقة احيانا .

وحتى اقلل من الشعور بالشك عند الناظرين الي بدأت اسأل عن منزل صديق لي كنت قد تعرفت عليه قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ وصديقي معروف في المخيم لانه يتمتع بمركز اجتماعي وبحب الجميع .

تطوع رجل في الاربعين من عمره ليدلني على بيت صديقي ، وحالما بدأنا السير بدأ الرجل « الدليل » يمطرني بوابل من الاسئلة من اين انت ؟ وهل هذه اول مرة تأتي فيها الى هنا ؟ ومن اين تعرف فلان ؟

كانت درجة الحرارة عالية بحيث اني تضايقت من اسئلته وقررت أن لا اجيب على اسئلة الدليل . وتشاء الصدف ان تجنبني مشقة السير مسافة طويلة . ذلك اني لمحت صاحبي يجلس على مدخل احد الدكاكين في الطريق الى بيت صديقي انضم الينا اثنان قدمهما صاحبي الي على انهما من اصدقائه .

وفي البيت وبعد قضاء ربع ساعة في الاسئلة التقليدية عن الاحوال والاولاد وعتاب عن قلة الزيارة فاجأت صديقي بالسؤال التالي :

اثناء لقاءاتي في غزة سمعت اراء متعددة عن رحلة الشوا ، وقد احببت أن اسمع وجهة نظر سكان المخيمات ، باعتبارهم جزء من القطاع ، حول زيارة الشوا الى عمان .

سكت الرجل ثم رفع عينيه وبدأ يحدق في صورة للرئيس المرحوم جمال عبد الناصر معلقة على الحائط ثم قال .

ان الزعيم هو من تقرر الجماهير الشعبية انه الزعيم . وقرار الجماهير الشعبية دائما يأتي عندما تلمس هذه الجماهير ان هذا الزعيم هو تجسيد لكل امالها والامها في رحلة الحياة . والزعيم لا يعين تعيينا خذ مثلا رؤساء الوزارات في كثير من البلدان يروحون ويأتون لانهم يتحركون بقرارات الاخرين اردت ان اقول ان لا احد هذه الايام يستطيع ان يدعي تمثيل قطاع غزة . فما رأيك بهذا « الاحد » اذا كان معينا من قبل

ولكن عريضة طويلة وقعها الناس يطلبون فيها من رشاد الشوا ان يقبل رئاسة البلدية .

صحيح ولكن هنالك امرين يجب ان لا يغفل عنهما اي عاقل الامر الاول ان العريضة طالبت الشوا بقبول رئاسة البلدية فقط وليس تمثيل القطاع سياسيا اما الامر الثاني فان العرائض لا تشكل سندا قانونيا يمكن ان يعتمد عليه . اني مستعد ان اعمل لك عريضة تسحب الثقة برئاسة الشوا كرئيس للبلدية ولكن الاهم من هذا كله قرار الحاكم العسكري الاسرائيلي . الحاكم العسكري الاسرائيلي .

تطلعت الى الرجل الذي كان يجلس بجانبي والذي انضم الينا في الطريق وقلت له ما رأيك في القصة كلها .

في مدينة غزة تركيبة عائلية عجيبة . والعائلية في غزة كانت دائما تستمد نفوذها من مصدرين : وضعها المالي والسلطة . صحيح ان ثمة خلافات بين عائلات غزة حين يتعلق الامر بالسياسة لكن هذه الخلافات تزول حينما يصبح الامر متعلقا بالتجارة والمال .

وانه لمن الامانة ان نعترف ان النتائج التي ترتبت على حرب حزيران بما فيها الاحتلال الاسرائيلي قد خلقت اوضاعا ستؤدي في النتيجة الى سحب السجادة من تحت اقدام العائلات .

كيف ؟

هناك تغييرات تحدث على بنية المجتمع في قطاع غزة وهذه التغييرات على تعددها الا انها في النهاية تعود الى التغير السيكولوجي الذي طرأ على نفسية الناس . وبطبيعة الحال هذا تيار نخاف منه العائلية في غزة والطريق التي تتوجه بانتماءاتها الوطنية الوحيد امامها هو الالتصاق بالسلطة سواء كانت اسرائيلية او اردنية . انها في بحث مستمر عن سلطة تحمي مصالحها من خلالها . وطبيعة تطور المجتمعات تفرض في النهاية انتصار الطبقات الكادحة التي تتوجه بانتماءاتها الوطنية الى الارض باعتبارها رمزا حيا للوطن .

مع احد اصحاب البيارات

يبدو الرجل هادئا انيقا وملما بمشاكل القطاع بدأ بالحديث عن مشاكل البيارات وتسويق منتجاتها قال ::

في العام الماضي كان انتاج القطاع من الحمضيات حوالي « ٢٠٠ » الف طن ويتوقع ان يصل الى ٢٥٠ الف طن في العام القادم . ونحن غير مسموح لنا بالاتصال بالاسواق الاوروبية الا عن طريق الشركات الاسرائيلية ان السماح لنا بتصدير الحمضيات عبر الاردن قد يخفف علينا بعض المشاكل . خذ مثلا انا ووالدي وشقيقاتي لنا حوالي « ٤٠٠ » دونم حمضيات في العام الماضي « ضمنا » ال « ٤٠٠ » دونم بـ « ١٤٠ » الف ليرة اسرائيلي اي حوالي ٢٨ الف جنيه مصري وهذا مبلغ لا يغطي نفقات البيارة . اننا بصراحة نخسر فاذا تواجدت لنا طريق لتجنب الخسارة فلماذا لا نبحثها .

وقد تقول ان رشاد الشوا يتحرك سياسيا فاجيبك انني حتى الان لم اقتنع بما نقل على لسان الشوا بانه فعلا مهتم بالسياسة . اما جوازات السفر فهي فعلا مشكلة تصور العذاب الذي نلاقيه في مطارات الدول العربية لاننا لا نحمل جوازات السفر . في مطار القاهرة بالذات الغزاوي الذي يحمل جواز سفر اردني يدخل مصر في دقائق . بينما الغزاوي الذي يحمل وثيقة سفر صادرة عن الحكومة المصرية « يصلب » في مطار القاهرة اربع ساعات .

اني شخصيا اراقب الموقف ودوري الان ان اتوجه بالاسئلة لاجد الجواب ....

نخصص « الفجر » جائزة مقدارها ٥٠ ليرة اسرائيلية وذلك لصاحب اجمل تعليق على هذا الكاريكاتير يصلنا خلال هذا الاسبوع .

هكذا من الأهل

هل يكون اخراج الخبراء الروس من مصر بداية دورة معاكسة لصفقة السلاح لعام ١٩٥٥ ...

سبتمبر «ايلول» ١٩٥٥ تلقى كيرميت روزفلت رسالة شخصية من الرئيس جمال عبد الناصر يبلغه فيها ان مصر في سبيلها الى عقد صفقة سلاح مع الاتحاد السوفياتي .

ويزعم عميل المخابرات الاميركية مايلز كوبلند ، ان المخابرات الاميركية كانت قد وصلت الى قناعة انه من العبث محاولة الغاء الصفقة لان الغرب والولايات المتحدة الاميركية بالذات ، كانت غير راغبة وغير قادرة على منح مصر احتياجاتها من السلاح .. وكان الوضع الشعبي في مصر وفي العالم العربي قد وصل الى حافة الانفجار ، بعد العدوان الاسرائيلي المتكرر على «الصبحة» و «غزة» ... واستيلاء اسرائيل على المناطق المنزوعة السلاح على الحدود المصرية ، دون ان يستطيع الجيش المصري وقف العدوان بسبب نقص السلاح ، واصرار الولايات المتحدة — المصدر الوحيد وقتها — على رفض اعطاء مصر ولو اسلحة دفاعية يمكن بها مواجهة التفوق الاسرائيلي ...

يزعم «مايلز كوبلند» ان المخابرات الاميركية رأت انه ما دامت الصفقة محتومة ولا سبيل لالغائها ، فالافضل هو توظيفها في تخفيف النقمة الشعبية ، وخلق مناخ نفسي يمكن من البحث عن تسوية للتوتر العربي — الاسرائيلي ، في اطار التناقضات الداخلية الاميركية الخاضعة للتأثير الصهيوني ، ولتخفيف «الالحاح العربي على الغرب بطلب الدعم» ضد اسرائيل .

وفي ظل هذا المفهوم اجتمع كرميت روزفلت ، ومايلز كوبلند ومصطفى امين ومحمد حسنين هيكل وحسن التهامي وجيمس انجلبرغر واحمد حسين السفير المصري بواشنطن في مبنى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة لبحث كيفية اعلان النبأ في اطار الصداقة المصرية — الغربية ، ولحصر نتائجه على هذه السياسة في اضيق نطاق ممكن .

ثم كانت مفاجأة وصول السفير البريطاني منزعجا مقتحما بغير موعد ، وخروج الرئيس المصري لمقابلته وابلاغه ان الصفقة مع تشيكوسلوفاكيا كانت باقتراح من «كيرمت روزفلت» ...

وكان الرئيس المصري يرمي بهذا الكلام الى تخفيف وقع الصدمة على السفير البريطاني .

المهم ان دوائر «المخابرات» في واشنطن لم تكن منزعجة كثيرا لقرار مصر شراء السلاح من روسيا .. ولكن الدوائر السياسية والاعلامية انزعجت كل الانزعاج .. وضاعف من انزعاجها القبول الشعبي الذي استقبلت به هذه الخطوة ...

وحتى ١٩٥٦ لم تكن خطوة دخول السلاح الروسي للشرق الاوسط تشكل انهيارا واضحا للوجود الغربي ، ولا خطرا على المصالح الغربية ، فلا الغرب كان حريصا على السوق العربي في تجارة السلاح ، ولا تبين وقتها أن شحنة دبابات وطائرات ستنتهي بقواعد بحرية وقواعد صواريخ ومعاهدات صداقة ، وسد عال وارتباط اقتصادي شبه كامل .

لقد كان الغرب هو صاحب الوجود الاول والمتفوق في الشرق العربي عندما تمت صفقة السلاح الروسي ، فلبريطانيا قاعدة ضخمة في القناة تنظمها معاهدة او اتفاقية تبيح للقوات البريطانية العودة اذا ما وقع خطر روسي ، بل وتحتم على مصر الدفاع المشترك مع بريطانيا ضد العدو المشترك .

وكانت هذه القاعدة تحمي اضخم استثمار غربي وهو شركة قناة السويس . وكان النفط احتكارا غربيا كاملا .

وسجل الغرب انتصارا ضخما — هكذا بدا وقتها — بقيام حلف بغداد .

وكان الشيوعيون في السجون والمعتقلات ، وانصار الغرب في السلطة والاعلام .

وبذلت كل الاطراف جهودها لتطويق الصفقة وتأكيد استمرار التعاون العربي — الغربي ، وقطعت مفاوضات السد العالي شوطا بدا لفترة انه يوشك على النجاح ..

ولقد حرص الرئيس عبد الناصر وقتها ، وبعد ذلك ، وفي كل مناسبة اتيحت له ، على التأكيد ان خطوة شراء السلاح من الشرق ، لم تتخذ عن قناعة مصرية بالشيوعية ، ولا عن اختيار حر رجحت خلاله كفة المعسكر الشرقي على المعسكر الغربي ، بل كان الرئيس الراحل يؤكد دائما انها « خطوة اتخذناها مرغمين ازاء اصرار الغرب على تجاهل الحاحنا في طلب اسلحة دفاعية ، بحيث لم يعد امامنا من سبيل الا "وقفة موضوعية" تنبه الغرب الى اهمية الصداقة العربية ، والى حرية الارادة المصرية ، وقدرتها على الحركة ... » .

وتتابعت الافعال وردود الافعال كما يحدث في التفجير الذري .. فمهما يكن حجم الانفجار الاول محسوبا ومدروسا ، فان تسلسل النتائج لا يمكن السيطرة عليه ..

ولعل من اهم الاسباب التي اعطت صفقة السلاح الروسي نتائجها البعيدة ، هو المناخ الذي اثارته ، والاحساس الذي فجرته على الصعيد الشعبي ، المتعطش للتحرر من السيطرة الغربية .. المطالب بالبحث عن صديق مخلص يحرره من صحبة «حليف» لم يعد لصداقته فائدة او مبرر ؟.

وهكذا كان القرار التاريخي بدخول السلاح الروسي لمصر ، هو بداية تقويض النفوذ الغربي المستقر في الوطن العربي ، وبداية المواقع الاستراتيجية والاتفاقيات الاقتصادية والقواعد العسكرية ، والانتشار الايديولوجي الذي حققه الروس ...

فهل يكون اخراج الخبراء الروس بداية دورة معاكسة ؟

صحيح ان التاريخ يعيد نفسه كثيرا ، ولكن ليس كشريط سينمائي يدار بالمقلوب .. او الاتجاه المضاد ..

وصحيح ان الاتحاد السوفياتي ومصر يحاولان تطويق اثار وذيول القرار التاريخي باخراج الروس ، والتأكيد على انه يتم في اطار الصداقة المستمرة ، وان العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية مستمرة ...

وصحيح ان روسيا لا تزال هي الدولة الكبرى الوحيدة التي تربطها بدولتين عربيتين هما مصر والعراق ، معاهدة من طراز معاهدات الغرب في هذا القرن ، وان لروسيا قواعد بحرية وصاروخية لا تتمتع بها اية دولة غربية ..

وصحيح ان الشيوعيين يوجدون علنا في السلطة او قريبا منها ، او في اجهزة الاعلام في اكثر من دولة عربية .... بينما عملاء الغرب مضطرون الى حمل قشرة يسارية ، والتغلغل في صفوف اليسار لتفجير تناقضاته من الداخل واتهامها بشتى الاتهامات !.

وصحيح ان وزير الدفاع الاميركي يشكك في حجم الانسحاب الروسي ، ويشير الى استمرار وجود الطيارين وخبراء ادارة قواعد الصواريخ ويتساءل عن مصير القاعدتين البحريتين في الاسكندرية ومرسى مطروح .

كل هذا صحيح ... ولكن هل يعني ذلك ان القرار التاريخي هذه المرة لا يمكن ان تكون له مضاعفات ؟

يصعب الاجابة على هذا السؤال بلا او نعم مجردة من الحيثيات والاسباب .... ففي حسابات المصير لا يجوز ان نحول الاماني الى استنتاجات ولا ان نخضع المنطق للميول والاهواء .. بل لا بد من حساب دقيق للعوامل التي يمكن ان تتحكم في اتجاه الاحداث ! .

وهذه العوامل هي :

المناخ النفسي الذي تتم فيه الخطوة التاريخية المضادة لخطوة ١٩٥٥ .. فقد جاء قرار الرئيس السادات بعد خمس سنوات من الالم والشك والمرارة ثم الرفض المتزايد والمتصاعد للصداقة العربية — السوفياتية .. التي بدت للمواطن العربي وكأنها تتم وتستمر لحساب طرف واحد هو الاتحاد السوفياتي . .. او انها شركة من طراز شركة الرجل والحصان ... فهي لمصلحة الرجال اساسا ... مهما نال الحصان من علف او تكريم !

هذه الموجة الشعبية المتسائلة ثم الغاضبة ادت الى اضعاف النفوذ اليساري في المنطقة ، ومع ضعف الفكر اليساري ، وعودة انصار الغرب للحديث العلني ... ازدادت سلبية القوى الوطنية الاصيلة ضد الاتحاد السوفياتي .. وان كانت هذه القوى قد حاولت أن تنبه لخطر استمرار ارتماء الموقف العربي في احضان الاستراتيجية السوفياتية ، الا أن محاولاتها قد اصطدمت دائما بمزايدات عملاء الغرب وتخرصات عملاء السوفيات الذين رفعوا سيف ارهاب اسمه « التشكيك في الاتحاد السوفياتي » ناسين أن الشك لا يجوز في الذات الالهية وحدها .. اما كل ما عداها فالشك فيه واجب ومفيد لانه هو السبيل للمعرفة والوضوح ..

وربما تكون احد ابعاد الخطوة التي اعلنها السادات هي انهاء حالة الشك الشعبي ، وتفويت الفرصة على العناصر الموالية للغرب التي تحاول ركوب موجة العداء للسوفيات .. فلقد استقبلت القرارات التاريخية بحماسة شعبية فلتقة عبرت عنها الاف البرقيات التي انهالت على رئاسة الجمهورية — كما اعلنت المصادر الاعلامية المصرية —

وهنا يبرز السؤال : هل ستكون هذه الشعبية التي فجرتها القرارات ، مجرد صمام أمان ينفث غضبة الجماهير ويتيح للقيادتين المصرية والسوفياتية ، اعادة تنسيق تعاونهما على اسس مقبولة من الطرفين .. أم تكون هذه الشعبية بداية اغراء للقيادة العربية لتواصل كسب المزيد منها باخراج اكثر للروح وتأميم اشمل لما اقاموه وانشأوه في الوطن العربي ؟

وهل يكون هذا الترحيب الشعبي مدعاة لوقفة تأمل ومراجعة من جانب السوفيات يعيدون فيها تقييم حقيقة المشاعر السوفياتية من الاستجابة لهذه المشاعر .. أم تكون عنصر استفزاز يجعل السوفيات يعرضون عن فكرة التعاون مع النظم اليسارية غير الشيوعية فيعودون من جديد الى سياسة ستالين في دعم الاحزاب الشيوعية ، واستخدامها كوسيلة ضغط ، بل وحتى اداة انقلاب ياتي باصدقاء لا يعترضون ولا يسألون ولا يستشارون ؟! ..

وهل تلعب روسيا لعبة الغرب ، فتواجه مصر بحصار ومحاور معتمدة على معاهدتها مع العراق ، ونفوذها في



الرئيس انور السادات يتابع المناورات مع الفريق محمد احمد صادق وزير الحربية .

اليمن الشعبية .. ومراكزها في بعض الدول العربية ؟ ..

وهل الحملة التي بدأت على مصر في بعض الصحف المنسوبة لموسكو ، هي اجتهاد ذاتي ، ومجرد تضامن عقائدي .. ام هي بداية حملة ولو بطريق غير مباشر ؟! .

● الاجابة على التساؤل السابق متوقفة على تحديد حجم المساهمة الغربية ، في صنع الموقف الحالي .. وحجم المساهمة التي يمكن للغرب ان يتقدم بها لدفع الاحداث في هذا الاتجاه

وانصار الغرب يروجون — فعلا — ان هناك وعدا قد قدم للعرب بانهم اذا اخرجوا الروس من ارضهم الحرة فستخرج لهم الولايات المتحدة اليهود من ارضهم المحتلة ..

ربما يكن هذا الوعد — المزعوم — مجرد امنية ، او حسابات ساذجة ما زالت تعيش في مناخ الحرب الباردة ، عندما كانت كل خطوة ضد الغرب تقابل بدعم من الشرق والعكس بالعكس ..

وربما يكون خطأ في الفهم ، كذلك الخطأ الذي وقع فيه شمس بدران ، اثناء زيارته لروسيا عشية حرب ١٩٦٧ وعاد ليقول ان الروس وعدوه بالحرب الى جانبنا .. ثم تبين بعد الحرب انه اخطأ الفهم او ان المترجم اخطأ النقل !..

المهم أن هناك قناعة — يغذيها البعض — بأن الخطوة القادمة على الغرب ، فقد ادى العرب دورهم والباقي على الولايات المتحدة .. نفس الغلطة التي ارتكبناها طوال ١٥ سنة وهي الظن بان كل المطلوب من العرب هو سب أميركا ، وعلى الاتحاد السوفياتي تدبير ما عدا ذلك . الخطأ في هذه الحسابات .. انها تنسى المناخ الدولي الذي نعيشه ، فقد انتهى عصر الحرب الباردة ، وعصر اللعب على المتناقضات بين المعسكرين .. فنحن نعيش فترة تعايش واتفاق بين أميركا والاتحاد السوفياتي .. والقرارات التاريخية — كما أعلن السادات — هي نتيجة فعل روسي — أميركي تم الوصول اليه في لقاء موسكو .. ولا مفاجأة لاحد فيه .. فكما قالت المصادر الصحفية العربية أن لقاء موسكو قد وضعنا أمام قرار من اثنين لا خيار لنا فيهما : اما أن نرفض بيعنا او ان نقبل التحول نهائيا الى مجرد حجر على رقعة الشطرنج العالمية .

● ان الولايات المتحدة غير مستعدة لتقديم الحق العربي للعرب على طبق من الذهب ، فالوجود الاسرائيلي في السياسة الاميركية لا يسمح بهذا السخاء ، والمصالح الاستعمارية للولايات المتحدة في الوطن العربي لا تسمح ولا تقبل بانزال هزيمة ولو سلمية بحليفتها الدائمة ، اسرائيل ... وكل حديث عن الضغط على الولايات المتحدة من خلال مصالحها النفطية ، يخرج بنا من حسابات لعب ورقة الشرق والغرب .. فعندما يصل الموقف العربي الى مستوى تهديد حقيقي لهذه المصالح وقتها ستنقلب جميع المقاييس والحسابات ولن يكون التحول في الموقف الاميركي — وليس من الضروري أن يكون بالاستجابة بل الارجح أن يتخذ شكل هجمة وحشية — بسبب الخوف من النفوذ الروسي بل بسبب الخوف من القوة العربية ..

أميركا ليس لديها ما تقدمه لنا .. ولن تضغط على اسرائيل ، لمجرد مكافأة العرب على عداوتهم لروسيا .. بل الارجح انها ستستغل الموقف لفرض تسوية لمصلحة اسرائيل بالدرجة الاولى تسوية يخرج الروس من جريمتها ابرياء من الذئب من دم ابن يعقوب ..

● هذه الحسابات كلها تقودنا الى النتيجة المحتومة وهي أن بناء القوة العربية الذاتية هي وحدها خشبة الخلاص في البحر الهائج الذي دفعنا قدرنا الى ركوب امواجه العاتية !

عن « الحوادث » اللبنانية

كيف نكافح ادمان النوم ؟

عقد في ايطاليا في بلدة ريميني مسقط رأس المخرج السينمائي « فريديريكو فيليني » مؤتمر طبي دولي لبحث مرض « كثرة النوم » وقد نظم هذه التظاهرة العلمية الطبيبان الايطاليان مرغاريتزي وكوكانيا المتخصصان في الامراض العصبية .

اما اسباب هذا المرض فيعود الى خلل في الجهاز التنفسي يرتبط عادة بالسمنة . فالدم لا يحصل على كمية الاوكسجين الكافية لتنقيته ، مما يسبب فائضا في غاز ثاني اوكسيد الكربون وحاجة ملحة للنوم .

وقد رفض بعض الاختصاصيين هذا التفسير لان اكثرية المصابين بهذا الداء لا يعانون السمنة ، بل يعانون ظاهرة اخرى : عندما ينام المريض يلاحظ توقف في التنفس يدوم عدة ثوان ترافقه حركات لا فائدة منها وكأنه يختنق . ثم يشخر شخرة واحدة ستفيق لحظة بعدها ، ويعود التنفس الى حالته الطبيعية . وتدوم هذه الدورة حوالي ٤٠ ثانية ، تكرر نفسها الى ما لا نهاية . وفي هذه الحالة يقضي المريض نصف الفترة التي ينام فيها بلا تنفس .

يرافق هذه الحالة نوع من ارتخاء في العضلات بسبب نقص في عمل المجاري التنفسية العليا ، ويمنع الهواء من الوصول الى الرئتين . كما ان الفك المنحرف او اللوزتين المتضخمتين او اللسان الكبير تزيد من اهمية المرض .

الامم المتحدة والشخصية الفلسطينية هل اهمل الفلسطينيون هذا السلاح

هذا المقال كتبته شخصية عربية مقربة من الامم المتحدة وقد حرصت هذه الشخصية على كتم اسمها

حينما اتساءل عن « الامم المتحدة والفلسطينيين » ، فانما اتساءل عن فعالية هذه المنظمة الدولية في خدمة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، ولعل في تساؤلي هذا اثير في الوقت ذاته جانبا اساسيا من جوانب هذه المعركة الدائرة الرحى في قلب العالم العربي ، الا وهي : هل اهمل النضال الفلسطيني سلاحا من اسلحة معركته مع الصهيونية ، الا وهو سلاح الامم المتحدة ؟

لطرح هذه الجوانب سبه النسبة من عدة المعركة وعتادها ، اذ ارى انه مهما بلغت الامم المتحدة من الضعف نتيجة طبيعة تكوينها وظروف عملها ، فان الامة العربية في شحذها الحالي لعدتها ولاستعدادها لنضال طويل الامد يستهدف تقويض دعائم التسلط الامبريالي والصهيوني دعائم التسلط الامبريالي لا بد لها الا تدع ابرة او شوكة او رمحا او قوسا او حجرا مسنونا لاستخدامها كجزء من جعبة تسلحها الحربي والسياسي والاعلامي والديبلوماسي والنفاقي .

يضاف الى كل ذلك ان الامم المتحدة ، عن طريق مهمة يارينغ ، ما زالت الجهاز الذي يرى فيه عدد من الدول العربية ، على اختلاف نظراته السياسية ، ومن بينه مصر والاردن ، طريقا لما يسمى « الحل السلمي » ولما يوصف بـ « المفاوضات غير المباشرة » ولما يعتبر « ديبلوماسية المعركة » .

صحيح ان الصف العربي ، بدوله وانظمته وعمله المسلح الفلسطيني ، يرى العديد من وسائل مجابهة الوجود الاسرائيلي القابع على ضفاف السويس ومرتفعات الجولان ونهر الاردن وشرم الشيخ والقدس وصحيح ان الطاقة العربية ذات وصحيح ان الطاقة العربية ذات الامكانات البشرية والمادية الهائلة تتبخر او تسمح لنفسها ان يبخرها الغير في صفقات من التجار متناوئة متصارعة متحاربة ، بعضها بين بعض دون ان تتوجه كلها او اغلبها الى تسيير عجلات الكفاح الشامل ضد الامبريالية .

لكن علينا ، ونحن ننظر الى مستقبل مفعم بالكفاح والنضال العربيين المتسمين بالتكامل وبالاستمرارية ، ان نتبين الاسس التي يتمثل فيها الحد الادنى لما نحن متفقون عليه جميعا كعرب . لنرى ان كنا نستطيع الكفاح المنظم برغم ما يفرقنا وما يضعف صفوفنا ، ولسنا في حاجة الى ان نردد هنا الاسس البديهية لذلك الحد الادنى من الاتفاق العربي الذي يلتف العرب حوله برغم تعدد القبائل العربية وتنوعها الى قبائل ايديولوجية واخرى نظامية « الانظمة » وقبائل غير نظامية « الفلسطينيون » وقبائل محمية من جانب دول خارج المنطقة ، وقبائل غير محمية ، لسنا في حاجة الى سرد لانواع واشكال النسيج الذي يربطنا جميعا برغم هذه الخلافات والاختلافات ، ولكننا في حاجة الى التركيز في هذا المقال على جزء محدود من اجزاء ديبلوماسية المعركة ، الا وهو ، الامم المتحدة والشعب الفلسطيني ، لنتبين ما ينبغي علينا استخدامه كصنف عربي يجمع بين اطرافه المتعددة حدا ادنى من الاتفاق والتعاطف .

ونحن ان ركزنا على هذه الناحية ، فانما تركز على سلاح منسي ، علاه الصدأ او يكاد ، نظرا الى ضعف السلاح الاعلامي العربي سواء اكان نظاميا ام فلسطينيا ، وللاعتقاد العربي الخاطىء ، ان لا فائدة من وخز اسرائيل ديبلوماسيا او سياسيا اذ لا يؤدي الوخز الى احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في ارض فلسطين ، ونحن تنسى ، في غمرة هذا الاعتقاد الخاطىء ، اننا ان سلمنا لاسرائيل حتى باقل الاسلحة لاضافة هذه الى قائمة خسائرنا ومن بينها تسليمنا بالعجز ، وان نحن عمدنا الى استخدام كل الوسائل الكفاحية واحسنا هذا الاستخدام ، لزادت عقيدتنا النضالية شحذا ولادت اعمالنا التعاونية النضالية الى تعليمنا كيف نكافح معا في سبيل هدف واحد ، وهو سيادة الحق والقانون في فلسطين ، ولاكتشفنا ان لنا ارباحا في مجال القانون الدولي والديبلوماسية العالمية يجب الا نبددها بالنسيان والتناسي .

واعود الى السؤال الرئيسي الذي طرحته ايضا ، الا وهو : ما هي الجوانب التي يتفق عليها العرب جميعا من المحيط الى الخليج والتي تتمثل فيها انتصارات لم تستغل بعد حققتها الديبلوماسية العربية وشاركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية وانصار الحق والعدل والضمير العالمي داخل المقر الدائم للامم المتحدة خلال الاعوام الثلاثة الماضية ابتداء من ١٩٦٩ ؟

هناك ثلاثة جوانب رئيسية تعتبر من اهم منجزات الامم المتحدة المعضدة للحق العربي الفلسطيني :

الاول : الاعتراف بالفلسطينيين كـ « شعب » يحق له ان يقرر مصيره بنفسه « قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة الرقم ٢٥٣٥ ب « ١٠ كانون اول ١٩٦٩ » و ٢٦٧٢ ج « ٨ كانون اول ١٩٧٠ » و ٢٧٨٧ « ٦ كانون اول ١٩٧١ » .

الثاني : مشروعية الكفاح التحريري للشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتمشية مع ميثاق الامم المتحدة « قرار الجمعية العمومية رقم ٢٧٨٧ تاريخ ٦ كانون اول ١٩٧١ » .

الثالث : السياسات والاجراءات الاسرائيلية التي تطبق على الارض العربية المحتلة وسكانها العرب وهي اهانة للمشاعر الانسانية وتعتبر « جريمة حرب » « قرار لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان للعام ١٩٧٢ والذي سيعرض على الدورة القبلة السابعة والعشرين للجمعية العمومية » .

من خلال ذلك نرى ان الامم المتحدة قد اكدت جوانب من النزاع العربي — الاسرائيلي لا يمكن ان ينشأ في صددها اي اختلاف بين الانظمة العربية وفصائل المقاومة الفلسطينية ، هذه الجوانب المنسية ، او غير المستغلة كجزء من الاسلحة الديبلوماسية والقانونية والاعلامية للنضال العربي ضد الصهيونية والامبريالية هي ان الفلسطينيين شعب يحق له ان يقرر مصيره بنفسه ، وان لهذا الشعب نضالا تحرريا هو كفاح مشروع ويجب دعمه .

ولنقف الان وقفات قصيرة عند كل من هذه الاجراءات قبل ان نلج ناحية استغلالها لمصلحة الكفاح العربي .

تقرير المصير

برغم التأكيدات الصهيونية ، بما في ذلك تصريحات رئيسة حكومة اسرائيل ، غولدا مئير ، ان « الفلسطينيين غير موجودين » ، فان الامم المتحدة بدأت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، تتجه نحو الوصف الحقيقي للفلسطينيين لا كلاجئين « باستثناء الاعتبارات التي تحكم القرارات المتعلقة بوكالة الغوث — الاونروا » ولكن كشعب له وجوده وله حقوقه وله كرامته وله وطنه ، لذلك تقول الجمعية العمومية للامم المتحدة في قرارها الذي اتخذته في ١٠ كانون الاول ١٩٦٩ ، « ان لشعب فلسطين حقوقا متاصلة » ، وفي قرارها المؤرخ ٩ كانون اول ١٩٧٠ زادت على هذا الانتصار للحق وللمنطق البديهيين انها « تعترف بان لشعب فلسطين حقوقا متساوية وحقا في تقرير مصيره بنفسه تمشيا مع ميثاق الامم المتحدة » .

وهنا تجب الاشارة الى ان هذا التأكيد من جانب الجمعية العمومية يستند الى المادتين الاولى والخامسة والخمسين من ميثاق الامم المتحدة ، والى اعلان الجمعية العمومية المتعلق بمبادىء القانون الدولي في صدد علاقات الصداقة والتعاون بين الدول تمشيا مع ميثاق الامم المتحدة « القرار الرقم ٢٦٢٥ للدورة الخامسة والعشرين عام ١٩٧٠ » ، والى اعلان الجمعية العمومية المتعلق بدعم الامن الدولي « القرار ٢٧٣٤ للدورة الخامسة والعشرين عام ١٩٧٠ » ، واخيرا ، وليس اخرا ، الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العمومية عام ١٩٤٨ والتي تشهد السنة المقبلة الذكرى الخامسة والعشرين له .

عن النهار اللبنانية

نجوم شارع الصحافة

في هدوء تام ، وطباعة انيقة ، واربعمائة صفحة تقريبا ... وخمسة وعشرين قرشا فقط للنسخة ... صدر هذا الكتاب الفريد في لونه في المكتبة المصرية الحديثة .. الفه الصحفي البارع المحنك حازم فوده ، وسماه نجوم شارع الصحافة .

و — النجوم — معناها واضح وكذلك معنى — شارع الصحافة — فهو شارع حقيقي وليس اسما مستعارا .. واسمه مقيد في سجلات بلدية القاهرة ، وتقع فيه وعلى مقربة منه مجموعة من اكبر دور الصحف المصرية ..

ولكن حازم فوده لا يقصد الاسم الحقيقي المعترف به من البلدية ، بل يقصد الاسم المستعار .. فالنجوم الذين اتسع لهم كتابه ، تلتمع اسماؤهم في كل دور الصحف الان وفي جميع الشوارع .

بل يتسع كتابه ايضا للاسماء التي التمعت قديما في الحارات والازقة والشوارع الجانبية التي جار عليها الزمن . وكانت تضم صحفا قديمة رائعة التمعت فيها اسماء النجوم الذاهبين .

ودعني احدثك قليلا عن مؤلف الكتاب .

منذ ثلاثين عاما كان في وسعه ان يصدر كتابه الاول ثم يتبعه بثان وثالث ، الى عشرين كتابا وثلاثين واكثر .. لكنه لبث يعمل في كواليس الصحافة ثلاثين عاما سكرتيرا او مديرا للتحرير ، او نائبا لرئيس التحرير ، دون ان يؤلف كتابا ، او يخطر على باله تأليف كتاب ، فقد حاصره العمل في الكواليس حتى منعه من كتابة نصف عمود او ربع عمود يومي او اسبوعي دائم على مدى هذه السنين الطوال ..

مع ذلك فان حازم فوده يكتب كاحسن الكتاب الصحفيين العليمين باسرار الكتابة الصحفية وصناعتها الدقيقة ، مقالا وخبرا وتحقيقا وتعليقا ... وعلى يديه تعلم هذه الاسرار وهذه الصناعة عشرات ، وربما مئات من الصحفيين ، فضلا عمن اخذوا عنه سر المهنة في عمل من اهم الاعمال الصحفية ، هو — تنسيق الصفحات — او — الاخراج الفني — للصفحات .. فان حازم في هذه الناحية ايضا خبير .

التقيت بحازم فوده لاول مرة سنة ١٩٤٨ .. ذهبت الى احدى المجلات التحق بها ، فاحالوني — بعد تعييني — الى حازم فوده سكرتير التحرير .

قابلني حازم بابتسامة طيبة ولكنها غامضة ، لم تفارقه حتى اليوم ... ووجدتني امام شاب انيق جميل فارع لبق شعرت على الفور بصداقته ، مع انني لم اكن املك جنيها واحدا مكتملا . وكان هو — في ذلك



محمد حسنين هيكل

الحين — يقبض ثمانين جنيها في الشهر !

وكما تعلم من حازم فوده كل من عمل معه في تلك الايام ... تعلمت انا ايضا منه اشياء كثيرة في الصحافة ، وانقلبت من شاعر واديب الى صحفي ، وكان حازم — سامحه الله — هو السبب في الانقلاب او واحدا — على الاقل من اسباب هذا الانقلاب !

ولم التق به بعد ذلك الا مرات قلائل ، اخرها منذ عشر سنوات

وفجأة — بعد هذه السنين — كنت اخيرا في مكتب الاستاذ يوسف السباعي في دار الهلال ، فاذا بحازم يدخل متأبطا مجموعة من الكتب ..

وجلس حازم ثم قدم كتابا الى يوسف السباعي الذي التمعت عيناه فرحا بالكتاب وكأنه كتاب جديد له صدر منذ ساعات .

وتابعت بشغف التماع الفرح في عيني يوسف السباعي ، فقد ظننت — والله — انه كتاب جديد له .. ولكني سرعان ما عرفت أن حازم فوده هو صاحب الكتاب عندما مد يده .. مصحوبة بابتسامته الطيبة الغامضة — فاعطاني نسخة منه ..

وعندما بدأت اقرأ الكتاب تبينت بوضوح سبب الفرحة التي على وجه يوسف السباعي عندما تلقى كتاب حازم فوده ، فان يوسف السباعي هو الذي حبذ لحازم تأليف هذا الكتاب ..

يذكر حازم هذه القصة في مقدمة كتابه ، ويذكر ايضا من حفزوه الى تأليفه عزيزنا انيس منصور وامين عدلي نائب المدير العام لاخبار اليوم .

يقول حازم أن هدف كتابه « هو تحقيق رغبة القراء أن يعرفوا كل شيء عن شخصيات الكتاب والصحفيين الذين يلتقون بهم على صفحات الجرائد والمجلات .. وتناول بعض تاريخ الصحافة في الخمسين عاما الاخيرة من خلال هذه الشخصيات » .. ثم .. « العبرة التي يمكن أن يقدمها جيل سابق من الصحفيين لجيل لاحق هم سكان شارع الصحافة الذين سيصبح في ايديهم مستقبل هذا الشارع الطويل » .

وقد حقق حازم هذا الهدف بمنهج صحفي لا يمله القارىء لفرط سلاسته وطرافته وغزارة مادته ، بل ان هذا الكتاب المصوغ باسلوب الصحفي ، يصلح مرجعا ومادة لبحوث جامعية واكاديمية ، ويسد في هذا المجال ثغرة تحتاج الى كتب اخرى من لونه .

يتحدث حازم في كتابه عن ثمانية وثلاثين صحفيا ، انتقل عشرة منهم الى رحمة الله ، واشهرهم السيدة فاطمة اليوسف وكامل الشناوي وجليل البنداري وسلامة موسى .. ومن بينهم موزع الصحف القديم الاشهر ماهر حسن فراج ، فان « حازم » يعتبره « صحفيا » بمعنى من المعاني التي تحملها هذه الكلمة العظيمة ذات الجوانب المتعددة .

ويتحدث عن سبعة وعشرين صحفيا نقرأ الان كلماتهم في الصحف ، او نطالع فيها مجرد اثارهم التي تدل عليهم بدون أن يكتبوا حرفا واحدا ، هؤلاء الاخيرون هم الممسكون بزمام الادارة والاعلانات والمطابع كالاساتذة سيد ابو النجا وقاسم فرحات وامين عدلي وعبد العزيز عبد العليم وعثمان العبد وسيد عبد العليم .. انهم « الايدي الخفية » التي بدونها لا تمضي صحفهم في طريقها .. وهو يسمي هذه « الايدي الخفية » اسماء طريفة كثيرة ، فسيد ابو النجا — مثلا — اسمه « الجهاز الالكتروني في الصحافة المصرية » ..

وقاسم فرحان « عاشق الارقام » .. وامين عدلي « واحد لا يراه الناس » .. وهكذا ..

اما الصحفيون الذين يرى القراء اسماءهم وصورهم ، فانه يذكر منهم على حسب سياق الكلام في الكتاب صفحة بعد صفحة محمد التابعي ومحمد حسنين هيكل وفكري اباظة ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس وجلال الحمامصي وموسى صبري .

احسان عبد القدوس

ثم يستعير من هذه الاسماء اللامعة استراحة قصيرة يذكر فيها اسم الحسين فريد » ويسميه : « كبير الكبار وراء الكواليس » .. فهو الصحفي الذي خرجت من بين يديه اشكال كثيرة جديدة للاخراج الفني في الصحف المصرية .. وهو الصحفي الذي ينضم برغم انغماسه في العمل الصحفي الى صف كبار « الايدي الخفية » الذين يعملون في صميم حروف الصحف ، ولا يظهر على اعمدتها حرف من اسمائهم ! ..

... ونعود مع حازم الى « النجوم » الذين تتلقى عيون القراء اشعتهم كل يوم فيذكر انيس منصور « جاجارين شارع الصحافة » — كما يسميه — واحمد رجب « ريحاني شارع الصحافة » ..

ولو ذهبنا نستقصي الالقاب التي اطلقها حازم على نجومه ، او نجوم شارع الصحافة لضاق المجال ، فهناك كثيرون : محمد زكي عبد القادر .. احمد بهاء الدين .. امينة السعيد .. ابراهيم المصري .. ابراهيم الورداني .. سعيد عبده .. وهناك الرسامون والمصورون عبد المنعم رخا وبيكار ومحمد يوسف .. وهناك الصحفي المخضرم البارع صاحب الصحف الرائجة سابقا ، والصحفي المنكمش حاليا : عمر عبد العزيز أمين ..

بل ان « حازم » يضم الى نجوم شارع الصحافة كاتبا لا يعمل بالصحافة هو عبد الرزاق نوفل صاحب المؤلفات الاسلامية المعروفة ، وذلك لانه يكتفي



يوسف السباعي

الصحف كثيرا ، حتى ليظن بعض القراء انه صحفي .

ثم يضم الى نجوم الصحافة اشهر قارىء للصحف في مصر : عيسى متولي .. الذي يكتب كل يوم عشرين رسالة على الاقل الى محرري وكتاب الصحف المصرية ، ويظهر اسمه وتعليقاته القصيرة في جميع الجرائد والمجلات بانتظام .

وحازم فوده يبدو من خلال سطوره التي راعى فيها اقصى حدود اللياقة ، مع حرصه على تسجيل الحقائق كاملة ، كانه طبيب يجرح ويداوي بغير ان يجرح فان الحقائق التي يريد ان يسجلها في تاريخ شارع الصحافة ، يمكن تسجيلها على طريقة « العلاج بدون الم » او « النقد بدون نقص » .. وهو يعتقد — وإزاءه على حق فيما يعتقد — ان سيخرج من كتابه بهذه الطريقة ، صديقا للصحفيين وللقراء جميعا ، وصديقا لنفسه ولعمله في الصحافة قبل كل شيء !

يقول — مثلا — عن يوسف السباعي «ميزته الاولى انه رجل هادىء ، لم ينس مرة ولم يخرج اعصابه من الثلاجة التي وضعها فيها بنفسه وازاءته .. وهذا الهدوء يحير الناس الذين يتعاملون معه ، ويغيظ البعض الآخر» .. وميزته الثانية انه « يحب كل الناس الذين يعرفهم والذين لا يعرفهم .. يقابل الجميع ويستمع الى الجميع » ..

ويقول عن هيكل : « عقل يحمل كل الذكاء . وقلب كبير قد يحب ولكنه لا يكره . وهو ابدا لم يحقد ، واعصاب هادئة هي ذخيرته لمواجهة اضخم المسئوليات » ..

ويقول عن احسان : « مزيج من ملاك وانسان وشيطان .. الملاك في شكله وملامحه ، والانسان في عقله وقلبه ، والشيطان قلمه » ..

ويقول عن موسى صبري : « حار فيه زملاؤه . يخاصم اصدقاءه اكثر مما يخاصم اعداءه . قادر ان يجعلك تغير رايك فيه ونظرتك اليه من النقيض الى النقيض .. ولكنه « يحفظ العشرة » ولا يفقد ابدا اخلاصه لزملائه » ! ..

وليست مقالات « حازم » في كتابه كلمات على غرار الحكم والامثال والقطات السريعة التي ذكرناها .. وانما هي بحوث عميقة مسؤولة وكتابة ومكتوبة بلغة صحفية ممتعة .

والكتاب يقرأ من غلافه الى غلافه ، واحسبكم لن تقولوا لي : أطلب منا مزيدا عنه ، فاني ساقول لكم ان كتاب « نجوم شارع الصحافة » هو باكورة قلم يكتب منذ خمسة وثلاثين عاما على الاقل ، من وراء ظهر القراء وهو يتقدم اليوم الى بكتابه الاول وكأنه ما زال ناشئا في الصحافة كما كان في اواخر الثلاثينات .

بلا رقيب

وغابت الشمس

قيدوني يا حبيبي بسلاسل من حديد
مزقوني حطموني كي لا ابعث من جديد
وجادني صوتك ـ كافحي للغد السعيد
اليوم سيكون ذكرانا على الامد البعيد
لتكن السلاسل حطاما يكسيلرات الجليد
لتحطمي القيد ولتذكري الماضي التليد
اصنعي من بقايا الشمع شمعة تنير الطريق للشريد
احصدي الشوك وازرعي الورود والتغريد
كلانا يسير في طريق ثابت والملتقى اكيد
اني احرقهم بنظرات التحدي وثقتي بما اريد
قلبي ينزلق ليغمرهم بعده كطوفان مديد
اصنع من قدماي كرسي قوائمه من حديد
اصنعه كي لا يؤلمني شوك صحراء النقب الشديد
اتسمعين اني كاره لحياة البعد والتسهيد
لتصمدي كما صمدت ولتحطمي القيد العنيد
سوف نلتقي ونحيا كما كنا في الازل الفريد

وجيهه سالم أبو القمصان
غزة

الطريق الى الحرية

ان اهم طرق الحرية والخلاص من العبودية والذل ان يكون لنا عقيدة قوية مؤمنة بالله والوطن وبحقنا بالحياة على ارضنا حتى تخط لنا الطريق الصحيح والسليم التي يتفق مع اماني شعبنا الفلسطيني وتطلباته.

فمن الاسباب الرئيسية التي تقف عقبة رئيسية ضد هذه الحرية وتؤدي الى فشل شعبنا الفلسطيني في تحقيق حريته كونه يفقد العقيدة المتكمله بالايمان وبالوطن والشرف ووجود فئة انتهازية تتارجح من جهة الى اخرى تمشيا مع قول الشاعر ـ اذا الريح مالت

مال حيث تميل

فخلال تاريخ هذا الشعب ابتدا من الاستعمار ومرورا بنكسات ١٩٤٨، ١٩٦٧ والنكبات التي ذاقها شعبنا بعدها كانت بسبب تلك التبعية لمثل هؤلاء الانتهازيين المتارجحين . ومما لا يبشر بالخير انضمام العديد من المثقفين من اطباء ومهندسين ومعلمين وبعض الرجال التي تجري بعمى وراء تلك الزعامات المالوفة ان هؤلاء المثقفين الذين سمحوا لانفسهم وشعبهم بالتداعي والسقوط الى الهاوية .

ومن هنا من الاجدر ان تتبع لنا استراتيجية عقلية متينة وعقيدة راسخة وايمان قوي بقضيتنا ، بل كل هنا لدينا حتى الان لا يتعدى كونه شعارات زائفة وكثرة كلام لا اول لها ولا اخر وقد كان من نتائج تلك السياسة الخاطئة تنفيذ المزيد من الوصايات والمؤامرات فبدات مذبحة ايلول الاسود وكان نتيجتها سقوط الالاف من الشهداء والنهب والسلب وهتك الاعراض .

واخيرا جاء ما يكمل المجزرة وهو اصدار احكام بالاعدام على ثمانية عشر فلسطينيا بتهمة لاعداد سلسلة من الاغتيالات في الاردن ، فهل هذا رد وجواب لاصحاب السماحة والوجاهة ورؤساء البلديات والنواب والمعالي والباشوية الذين ذهبوا لتجديد العهد للعرش الهاشمي اللئيم صانع الجرائم والقتل ... ولم يحين لهم ان يضعوا اصواتهم التي اصوات تنبههم الذي ينتظر يسوم السلام على ارض السلام ويلعنوا هذا النظام العشائري البغيض .

محمد خالد ـ الخليل

الشعب الصامد ما مصيره ؟

سؤال يتردد على السنة الجميع من ابناء شعبنا الصامد ، والذي مضى على صموده في ارضه ووطنه في ضفته وقطاعه وهضبته ما يقارب الخمس سنوات . هذا الشعب بكل فئاته العمال والفلاحين الموظفين الخ ... هؤلاء جميعا ينتظرون وعلى احر من الجمر اليوم الموعود ..

ان الذي يثبت الان بما لا يدع مجالا للشك او غيره ان قضية هذا الشعب كرة تتقاذفها الارجل تطرح في سوق المزايدات تارة وتحاك المؤامرات وراء الكواليس تارة اخرى وستظل الى يوم يبعثون على هذا المنوال العالم يلعب كرة القدم على حسابنا وعلى حساب قضيتنا ونحن نعيش هنا في بوتقة مفرغة هذا الذي يكشف عن حقيقة ولا جدال في نظريه او حقيقة واقعة ...

هناك اصحاب عقول سخيفة يفكرون ولا يزالون يقيم ان تفكيرهم سخيف وهؤلاء لو تفكيرهم وهم على احر من الجمر وتطلع كبير وكبير جدا بان يزحف الجيش العربي الاردني لتحرير الضفة الغربية بالقوة هذه الفئة لا زالت تعيش في عالم الخيال وعالم اللامعقول هكذا يتصورون ان تقوم الطائرات الاردنية بالقاء مجموعات هائلة من المظليين والكوماندو والبدو على ربوع القدس لتحرير الاقصى والصخرة المشرفة تساندهما في ذلك مجموعات هائلة من اسراب الجمال والحمير والبغال ، الهجانة ، من الوية الجيش ، الاميرة عالية ، الشريف ناصر ، لتحرير البقية الباقية من الضفة الغربية هناك قسم من الناس يفكرون مثلا وتفكيرهم السخيف هذا مفعوض باوهام ... وهناك فلسفيون من الناس تقول ان يوم التحرير قريب قبل كل شيء انا لا اريد ان انجل الياس والقنوط الى قلبي كل لوم هناك من يقول الا

جيوش دول الاتحاد بالتعاون مع الجيش اللبناني سوف يزحف قريبا انا لا اريد لابناء شعبنا مثل هذا التصور السخيف والا يعيشوا ولو لحظة واحدة حول هذا الامل . لكن واقعين ولننتزع هذا التفكير السخيف من عقول الجميع الى الابد .

ان هذا الشعب هو صاحب القضية القضية قضية الشعب الفلسطيني هذا الشعب الذي تحمل الويلات والنكبات طيلة العشرين سنة الماضية لقد قامر على هذا الشعب الجميع لنفع الاحتلال جانبا . لقد داست الدبابات الاردنية على جثث أبناء شعبنا في مخيمات الزرقاء وغزة . لقد طرد محمد انور السادات العديد من طلابنا الجامعيين من جامعاته وابعدهم الى الخارج . لقد زج العديد بل الكثير من ابناء شعبنا في سوريا لقد قتل الكثير من ابناء شعبنا في لبنان بواسطة الطرود البريدية بالتعاون مع المخابرات اللبنانية . لقد اعين كل ما هو فلسطيني في ارض الرسول في السعودية . لقد رمج العشرات من الفلسطينيين في دولة الكويت . هذه دولنا العربية ولن يقفوا عند هذا الحد بل فضلا عن ذلك يزايدون على قضيتنا ويفاوضون باسم الشعب الفلسطيني .

صلاح عبد الحميد الجريري
رام الله

لطفا

لقد وقعت عيناي على مقال تحت عنوان اين النقد النزيه لسماحة الشيخ الجعبري في احدى الصحف اليومية . وفي المقال يحمل سماحته على من انتقد الحاج الشوا على تصريحات كان قد ادلى بها مؤخرا.

هنا وفي بداية حديثي يجول في خاطري سؤال اود ان اطرحه على سماحة الشيخ هل الحاج الشوا كان قد اوكل اليك حق الدفاع عنه ؟ فاذا كان كذلك فليسمح لي سماحة سيدي الجعبري ان اقول له ان ردك على مقال الناقد كان سلبيا ، وذلك لان ناقد الحاج الشوا ما هو الا من الشعب الذي لا ولن ينسى ما فعله النظام الهاشمي به سواء اكان في العشرين سنة الماضية التي وزج طيلتها شعبنا تحت حكمه او ما فعله ذلك النظام في ايلول الاسود . ان ناقد الحاج الشوا كان على حق لانه لا يزيد عن ممثل الشعب الفلسطيني ان يجلس على مائدة المفاوضات مع من يتم اطفالنا ورمل نساءنا وقتل فلذات قلوب شيوخنا في مذبحة لم يشهد لها تاريخ العرب مثيل .

اسمح لي ياسماحة الشيخ ان اقول ان الحاج الشوا قد نسي انه من شعب عانى الكثير على يد النظام الهاشمي . لانه لو كان لم ينسى بعد لما فكر بمثل ما فكر به حسينكم العظيم قاتل والده .

هشام أبو سلامة / جنين

حتى تعرف ؟!

ان الطلعة « اللي » طلع لنا بها عمدة غزة بعد عودته من زيارته للحسين ملك شرقي الاردن وهذه الطلعة التي يقول فيها رشاد الشوا بان قطاع غزة حاضرا ومستقبلا جزء لا يتجزا من المملكة الهاشمية ؟

الظاهر بان سيادة الشوا قد عبأ جيبه من نقود صاحب الجلالة « نيرون عمان » وان سيادة الرئيس الشوا قد باع شعبه وهذا هو ما يؤلم الصدور اذ ان الشعوب لا زالت تباع وتشترى على الرغم من وصولنا الى هذه الحالة ويعتقد الشوا بان الشعوب تنسى من يتلاعب بمصيرها ليزيد ويلاتها على ويلات .

ويظهر بان سيادة الرئيس المتزعم الفلسطيني قد نسي او تناسى الاعمال الاجرامية التي قام بها الملك مع جيشه الباسل ضد اخواننا في المخيمات ، ومش ذاكر « مذابح ايلول او ان دنانير الملك اعمت هذا الرئيس وجعلته لا يرى شيئا او ان هذه الدنانير انسته الاعمال الوحشية التي اقيمت ضد شعبنا واخواننا في الضفة الشرقية ، في المخيمات وفي جرش وفي الاغوار او ان الظاهر ان الملك ، ماكملش على اللي عايز ينتقم منهم عايز كمان يجيي الى الضفة والقطاع حتى يكمل على البقية الباقية ، من هذا الشعب » . هذا وان الشوا لو انه جرب حكم حسينه لما عاد الى مثل هذا الحديث عن الحسين وعن مثل هذه الخزعبلات التي خسرج بها هو ومعاونيه الذين يعملون من وراء الستار حتى يرجعوا الملك ملكين وليس فقط كما كان سابقا بل ايضا على الضفة والقطاع على كل فاني اعود واقول بان سيادة الشوا لو جرب حكم حسين لما تكلم ولا تعلق باسم حسين فانه عمل اعمالا لا باس بها عندنا في الضفة وهذا ما تشهده شوارع نابلس وشوارع القدس وجنين وخاصة بعد مذبحة السموع سنة ١٩٦٦ نحن لا نريد ان نخوض في كلام كثير ولكن نذكر سيادة الشوا بهذا المثل الذي يقول « وقطع اعناق الرجال المطامع » .

أين الضفة ن. ن. ن.
طوباس

رسالة مفتوحة الى بلدية الخليل

في غضون شهر تموز اقامت بلدية الخليل حفلة على شرف بعض رجالات الخليل في عمان وذلك لاستلام سيارة خصوصية « دودج (٧٢) مهداة « تبرع » من اهالي الخليل في عمان الى سماحة رئيس بلدية الخليل اعجابا بمواقفه الفريدة .. وتقديرا لخدماته الجلى ..

وسميت هذه السيارة بسيارة الشعب .. وقبل ايام طالعتنا صحيفة محلية بكلمة لاحد القراء يندد فيها بخدمات مستشفى الخليل الحكومي ويعزوا هذا التقصير الى نقص في العلاجات الطبية .. الخ ...

ونظرا لصحة ما اورده الكاتب في كلمته .. الذي يعزوها الحاج رئيس المستشفى في مطالبته بالعلاج منذ شهرين حيث نفذت المخصصات المعدة للمستشفى والذي يفوت بدوره على سكان المدينة والقضاء استمرار معالجتهم بالطريقة المعهودة ..

لهذا اقترح تنظيم حملة تبرع كما اتبع تجاه مستشفى العيون في القدس والذي اسهمت فيه بلدية الخليل بمالها .. كما ارجو ان تخصص البلدية ـ مساعدة ـ شهرية لتعزيز المستشفى وحبذا لو عرضت السيارة المهداة باسم الشعب للبيع وليكن ثمنها نواة للتبرع المنتظر .. اقتراح اعرضه على بساط البحث ليكون نواة لما هو ابعد .. الا وهو ايجاد مستشفى اهلي يساند بدوره المستشفى الام ..

توفيق عثمان ـ الخليل

مهازل من نابلس

يكتبها : وضاح الخطيب

وجد الرصيف لسير الناس ،ولكن العكس يجري في الشارع الرئيسي في مدينه نابلس ، مقابل جامع الحاج معزوز المصري ، اذ ان مصلحي السيارات في تلك المنطقة يحجزون الرصيف ويمنعون بذلك المارة من المرور فعجلات السيارات ، وكراسي السيارات تملا الرصيف . وهذا يضايق المارة من جهة ويشوه منظر المدينة بشكل عام ومنظر الشارع الرئيسي بشكل خاص . فعلى البلدية مراعاة ذلك .

● ان بلدية نابلس تشيد الارصفة في الشوارع المزدحمة في نابلس ، وتصلحها منذ القدم ، ولكن البلدية بمجلسها الجديد وجميع المجالس القديمة تؤيد رئيسها بامره بتصليح الشارع المؤدي الى بيت الرئيس وبناء رصيف على طول الطريق المؤدي الى بيته وينتهي بعد ذلك التصليح وبناء الارصفة .

فان رئيس البلدية السابق صلح الطريق المؤدية الى بيته وهكذا من سبقوه وعندما تسلم رئيس البلدية الحالي مهامه قام بتصليح الشارع المؤدي لبيته وبناء رصيف من بداية الشارع ثم ينحرف الى بيته بالتصليح ويترك الفروع الاخرى غير مصلحة . فعلى بلدية نابلس مراعاة ذلك وتصليح جميع الطرق التي يسكنها رؤساء البلديات والتي لا يسكنها رؤساء البلديات .

● في احد احياء نابلس يقطن رئيس بلدية سابق من عادته السهر الى اخر الليل حتى اذان الفجر . ولذلك تضايق هذا الرجل من صوت الاذان وانزعج فاشتكى الى احد القضاة الذي امر بدوره بوقف الاذان . فاحتج اهالي ذلك الحي من عدم قيام المؤذن بواجبه . فاخبرهم بالامر فاجبروه على الاذان في الفجر .

● مرض شاب في نابلس فاحضر له احد الاطباء الذي فحصه وقال عنه انه مريض بقدمه والجدير بالذكر ان الشاب كان يتقيأ . وقام الطبيب بافراغ ابرة في جسد المريض ادت الى حصول تسمم مع المريض اذ ان الابرة مدتها منتهية وبهذا اصبحت لا تصلح للاستعمال .

ولهذا فنحن نرجو من اطبائنا الكرام ان لا يبيعوا ضميرهم . وان يصبحوا حقا يستحقون هذا اللقب الشريف فلا يلعبون بارواح الناس وكانها دمى .

رسالة من غزة

خير ما ابدا به رسالتي هو تاييدي المطلق لما ذكرتموه عن سخط الشعب في القطاع عن تحركات الشوا الريبة مع الحكم العميل في الاردن.

ان الحاج رشاد الشوا الذي تم تعيينه من قبل الحاكم العسكري الاسرائيلي وبتاييد من مخاتير الشجاعية الذين اجبروا ستة الاف مواطن من اكثر من ربع مليون نسمة . اجبروهم على التوقيع على عريضة تؤيد ان يكون الحاج رشاد رئيس بلديتنا .

وفعلا صار عمنا الحاج رئيسا علينا وانا لا اريد التحدث عن عمنا الحاج لان معظمنا ان لم يكن كلنا يعرف ان كل شخص من ال الشوا لا يهمه الا مصلحته والانتفاع ممن اظهروهم على حقيقتهم للشعب لفئة قليلة من الراسماليين الذين لا هم لهم الا تسويق حمضياتهم ولو على حساب الوطن والوطنية .

اننا نرفض ان يكون الحاج الشوا رئيسا لنا ويمكن لعمدتنا ان يتاكد بان يعمل استفتاء بين الفئات المثقفة ليعي هذه الحقيقة بنفسه .

ان ميل الشوا للحكم الاجرامي في عمان ونفوره من حكم الادارة المصرية لاكبر دليل على رجعيته فيكفي ان اقول ان الحكم في عمان قتل ودمر الالاف منا بينما مصر لا تزال تعلم ابناء قطاع غزة في الجامعات المصرية .

سالم احمد / الشجاعية

المجتمع الرياضي

يقدمه : واصف ضاهر

لماذا .. أم ماذا ؟!

في اللقاءات التي اقامتها جمعية الشبان المسيحية في بطولتي كرة السلة وكرة اليد لم نرى مستويات مرضية في هاتين اللعبتين ولم نلمس عروضا قوية ولاندية متيرة .

وذلك لانعدام فرق كافية ذات مستوى عالي في هذه اللعبة مشتركة في هذه اللقاءات ...

كانت معظم اللقاءات فاترة غيرمثيرة والمباريات غير متكافئة لم نجد سوى فريق او فريقين يقدما لنا بعض فنون هذه اللعبات .. لماذا ؟ لماذا هذا التجاهل لهاتين اللعبتين وغيرهما من الالعاب والتركيز مئة بالمئة على كرة القدم فقط ؟! .. انني لا انكر اهمية ومركز كرة القدم في الحقل الرياضي وشعبيتها .. ولكن لكرة السلة مكانتها في الحقل الرياضي وكذلك كرة اليد والكرة الطائرة .. انك بت لا تجد مدينة او مدرسة او قرية بل حارة الا وتجد فرق كرة قدم ينتمي اليها ، وهذا شيء مرضي ، ولكن من الصعب ان تجد فرق كرة سلة او كرة طائرة مع أن هذه الالعاب سهلة الممارسة واسهل من كرة القدم لعدة اعتبارات عدد اللاعبين ، مساحة الملعب وغيره.

ان كرة السلة هي اللعبة التي تجذب انظار واهتمام الملايين من الامريكان لما فيها من فن وحركة ولما فيها من اثارة لكثرة اهدافها كذلك لعبة كرة الىدالتي هي خليط من كرة القدم وكرة السلة وايضا الكرة الطائرة .. ان الفرق القليلة التي تمارس هذه الالعاب تعاني من عدم وجود فرق اخرى تلعب معها وتعمل على الاحتكاك والارتفاع بالمستويات ، لذلك نرى أن المستوى باق كما هو او بالاحرى منخفض !! كذلك ثمة ملاحظة اخرى لمسناها في تلك اللقاءات وهي التخفي تحت اسم فريق لا ينتمي الافراد اليه بصلة ؟! .. لماذا ؟! .. لماذا لا يلعب الافراد باسم فريقهم الرسمي ولماذا نرى اللاعب كل عام يلعب باسم فريق غير الفريق الذي ينتمي اليه أو المعروف أنه ينتمي اليه .. هل هو حب الظهور ؟! أم حب الانتقام ام حب النصر أم ماذا ؟! ..

نهيب بالمسؤولين في كل فريق ونادي ومدرسة العمل على رفع مستوى لعبة كرة السلة وكرة الىد والكرة الطائرة وغيرها من الالعاب الرياضية النافعة وخلقها في كل مركز وتدعيمها كذلك نحذر الحقل الرياضي من التمثيل الرياضي !! والى اللقاء ..

المجموعة تفوز بكأس المعرض الزراعي

فاز فريق مجموعة البيرة بالكاس المقدمة من ادارة المعرض الزراعي المقام في نابلس من ١٥ ـ ١٧ من الشهر الحالي وذلك في الدوري الرباعي الذي نظمه واشرف عليه نادي الاتحاد ـ نابلس والذي اشترك فيه اربعة فرق هم : فريق عيبال ـ نابلس ، فريق طولكرم ، فريق الاتحاد ـ نابلس وفريق مجموعة البيرة .

كانت نتائج المباريات التي جرت على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة كما يلي : تغلب فريق المجموعة على فريق عيبال ٥ ـ صفر ، تغلب فريق الاتحاد على فريق طولكرم ٣ ـ ١ ثم فاز فريق المجموعة على فريق الاتحاد ٢ ـ ١ في المباراة الحاسمة وبذلك يكون فريق البيرة قد فاز في الكاس المقدمة من ادارة المعرض الزراعي ، حكم المباريات نادي خوري وساعده جورج قسيس وحسين ابو صوي .

نهانينا لفريق المجموعة .

حفلة فوز ووداع

اقامت الدائرة الرياضية لجمعية الشبان المسيحية حفلة وداع للاعب الخلوق ديعد نجاريان في فريق الجمعية لكرة السلة وذلك بسبب سفره الى الولايات المتحدة لمواصلة تعليمه كما دعت افراد فريق كرة السلة للاحتفال بفوزهم بكاس المسابقة الذي فاز بها الفريق هذا العام واحتفظ بها لفوزه بها ثلاث سنين .

ادارة جديدة

في الاجتماع السنوي العام الذي تم في نادي شبيبة جمعية الشبان المسيحية جرت الانتخابات السنوية وفاز كل من جاك كابلانيان ، سمعان خوري ،جورج نورسي ، الين خوري وبيني غاسبليانس .. تهانينا .

مهرجان ..

تقيم جمعية الشبان المسيحية ـ رام الله البيرة ، مهرجان رياضي بمناسبة انتهاء البرامج الصيفية للشبان والفتيات حيث ستجري في ملاعب مدرسة الفرندز صباح اليوم وفي تمام الساعة الثامنة والنصف عرض في الجمباز ومسابقات والعاب مختلفة لسائر المشتركين في البرنامج الصيفي كما جرى مثل هذا المهرجان يوم امس في القدس للمشتركين في منطقة القدس .

أخبار بطولة الشطرنج

اجلت المباراة الخامسة عشرة في بطولة الشطرنج العالمية بين البطل الامريكي فيشر والبطل الروسي سباسكي يوم أول أمس ، ولا يزال فيشر متقدما على سباسكي بثماني علامات ونصف مقابل خمس علامات ونصف من اصل خمسة عشر مباراة من مجموع ٢٤ جولة .

ثاني بيت جالا والجمعية

تعادل الفريق الثاني لفريق النادي الارثوذكسي العربي بيت جالا مع الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية في المباراة الودية بكرة القدم التي جرت بينهما يوم أمس على ملعب بلدية بيت جالا بثلاثة اهداف لكل منهما .

حفلة ملاكمة

تقيم نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ـ رام الله ـ البيرة حفلة ملاكمة تحت رعاية رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف وذلك على ملاعب مدرسة بنات رام الله الثانوية في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم .

أسئلة وأجابات حول المادة السابعة « مدة اللعب »

س ١ : في مباراة ما حدث ان انتهت مدة المباراة ٩٠ دقيقة بنتيجة هدف الى صفر لاحدى الفرق فضاف الحكم دقيقتين وقت ضائع فاحرز الفريق المهزوم هدفين في هاتين الدقيقتين فهل يعتبر لاسباب ادبية الفريق الغالب اثناء ال ٩٠ دقيقة غالبا ؟

ج ١ : ان الاهداف التي سجلت في الوقت الاضافي الضائع تعتبر قانونية ولا يمكن اعتبار الفريق الاخر غالبا .

س ٢ : هل يسمح بمد وقت المباراة لاخذ ضربة حرة ؟
أ ـ في كل الحالات ؟
ب ـ في حالة اذا ما دبر الفريق المدافع وسيلة لتاخير اخذ الضربة في حدود ال ٩٠ دقيقة ؟

ج ٢ : أ ـ الحكم لا يمد وقت المباراة في كل الحالات .
ب ـ يضيف الوقت الضائع ويطبق ذلك بالنسبة للضربة الحرة واخذ رمية التماس .

س ٣ : اوضح الفرق بين : أ ـ اضاعة دقيقة وقت ضائع ب ـ مد المباراة لمدة دقيقتين ؟

ج ٣ : أ ـ هو استكمال وقت الشوط المحدد له .
ب ـ هو لاخذ او لاستكمال اخذ ضربة الجزاء التي احتسبت عند نهاية الوقت .

س ٤ : ماهي الحالات التي يصح فيها استمرار مد الوقت لاعادة ضربة الجزاء ؟

ج ٤ : ١ ـ دخول مدافع في منطقة الجزاء او في ال ١٠ ياردات من علامة الجزاء او « وقوفه خارج الملعب » قبل اخذ الضربة ولم تدخل الكرة في المرمى .
ب ـ انحرفت الكرة او اوقفت بواسطة عامل خارجي وهي في مسارها .
ح ـ لعب الكرة لغير الامام
د ـ لم تسر الكرة مسافة طول محيطها للامام .
هـ ـ دخول لاعب او لاعبين من كل فريق قبل اخذ الضربة سواء دخلت الكرة المرمى او لم تدخل .
و ـ سوء سلوك من اخذ الضربة ودخلت الكرة في المرمى .

اسئلة واجاباتها حول المادة الثامنة « بدء اللعب »

س ١ : هل يجوز أن يأخذ ضربة البداية لبدء المباراة شخص غير احد اللاعبين المشتركين في المباراة ؟

ج ١ : لا ـ ولكن في المباريات الخاصة « الخيرية والاستعراضية » يرتب بحيث يقوم شخص بضرب الكره ويجب اعادة الكرة الى وسط الملعب وتؤخذ ضربة البداية طبقا للقانون .

س ٢ : عند اعطاء وقت اضافي اي من الفريقين يأخذ ضربة البداية ؟

ج ٢ : تجري قرعة بين رئيسي الفريقين لاختيار الملعب او ضربة البداية « كبداية المباراة تماما » .

س ٣ : اذا ضربت الكرة من ضربة بداية واصبت المرمى مباشرة في مرمى الخصوم فما هو القرار الذي يعطيه الحكم ؟

ج ٣ : لا يحتسب هدفا وانما تحتسب ضربة مرمى للفريق المضاد .

س ٤ : توجد لعبة ما : اذا لم يستانفها لاعبها بلعبة تخالف القانون نعتبر طريقة استئنافها خطأ فما هي هذه اللعبة ؟

ج ٤ : رمية التماس حيث يجب ان ترمى الكرة باليدين حتى تعتبر صحيحة.

س ٥ : عندما اسقط الحكم الكرة وبعد أن لمست الارض اوقفها عامل خارجي قبل أن يلعبها او يلمسها لاعب اخر فما هو القرار ؟

ج ٥ : اسقاط الكرة مرة اخرى .

أعداد : أحمد الناجي

من هو ؟!

لاعب اهلاوى كبير يعرف عنه التغري ويسمى بالشيخ يتالف اسمه من ثمانية احرف لو جمعت الاحرف

١ + ٣ + ٩ + ٧ = صاعد
٧ + ٦ + ٥ + ٨ = دارج
٤ + ٣ + ٥ + ٨ = عالي الشان
٢ + ١ + ٩ = نزل المطر

حل العدد الماضي
الحكم الدولي الاردني :
ممدوح خورما

الجمعية ـ سريان بيت لحم

التقى يوم امس الجمعة فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس مع فريق سريان بيت لحم في مباراة ودية بكرة القدم على ملاعب مدرسة المطران بالقدس . حكم المباراة رمزي قطينة وساعده نبيل الانصاري وعمر نسيبة .

قدم فريق الجمعية عرضا لا يتناسب مع سمعته كفريق كبير يضم عددا من النجوم المعروفين في عالم كرة القدم في بلدنا فرغم الهجوم المتواصل الذي شنه الفريق خصوصا في الشوط الاول من المباراة فلم يستطع أن يحرز الاهدفين وهذا لا يتناسب مع امكانيات الفريق وفي المقابل فقد استبسل سريان بيت لحم في الذود عن مرماهم وبالعكس فقد قاموا بهجمات خطيرة وهددوا مرمى الجمعية وساعدهم على ذلك سرعة تحركهم وانتشارهم في الملعب .

ابتدات المباراة بهجوم من سريان بيت لحم على مرمى رزق تمريرة جميلة من سهيل وارسلها قوية في المرمى امسكها عبد الله الخطيب وافلتت منه وكادت أن تدخل المرمى لولا أن عاد والتقطها مرة ثانية في الدقيقة الثانية من المباراة احتسب الحكم رمية ركنية لصالح السريان رفعها جناح السريان فرج حولها الهجوم الايمن ماكس برأسه في المرمى فالتقطها الكرونز بيده احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح السريان فاحرز منها سهيل هدف فريقه الاول . امسك لاعبو الجمعية بالكرة وتناقلوها وسنحت لهم عدة فرص للتسجيل اضاعوها اما بالتباطؤ او بعدم الدقة في التسديد حتى حانت الفرصة لعدنان ابو سرية . اثر تمريرة من حاتم الى الطوباسي بين اثنين من الدفاع فحول كرة جميلة الى عدنان ابو سرية فرسلها بشماله على يسار انور حارس مرمى السريان ليحرز هدف التعادل للجمعية . واصل لاعبو الجمعية ضغطهم على مرمى السريان بدون فاعلية لتكتل لاعبي السريان امام المرمى في الدقيقة ٤٠ من المباراة خطف ابراهيم نجم الكرة من دفاع السريان وتقدم بها منحرفا الى اليسار متخطيا اكثر من لاعب لكن افرام استطاع أن يخطف الكرة ويخرجها رمية ركنية . رفعها عقيل النشاشيبي فطار لها حاتم برأسه محرزا الهدف الثاني لفريقه . كاد السريان أن يتعادلوا عندما ارتدت الكرة الى الجناح الايمن ابراهيم لىرسلها في المرمى الخالي فترتطم بالعارض وتعود الى ارض الملعب فحاول رزق ارسالها في المرمى ولكن عبد الله ينقذها في اللحظة الاخيرة من فوق رأسه . ينتهي الشوط الاول لصالح الجمعية ٢ ـ ١ .

بدأ الشوط الثاني ويقوم فريق الجمعية بمواصلة هجومه دون فائدة ويتقدم ابراهيم نجم لخط الهجوم بينما تاخر الطوباسي الذي بدا موفقا في هذه المباراة واهدى خط هجومه فرصا عديدة . شكل ابراهيم نجم خطورة على مرمى السريان رفعه ركنية من عقيل حولها نجم برأسه في زاوية المرمى انقذها افرام برأسه . امسك لاعبو السريان بالكرة وبداوا بشن هجمات متلاحقة على مرمى الجمعية فاستبسل دفاع الجمعية الكرونز وجورج ، عثمان وهشام النتشه . كاد فريق السريان أن يتعادل اثر كرة قوية ارسلها رزق لكن عبد الله الخطيب استطاع انقاذها باعجوبة .

رغم الهجوم المتبادل من الطرفين خلال الشوط الثاني فلم يستطع احد من الفريقين احراز اي هدف حتى تنتهي المباراة بفوز فريق الجمعية على سريان بيت لحم بنتيجة ٢ ـ ١

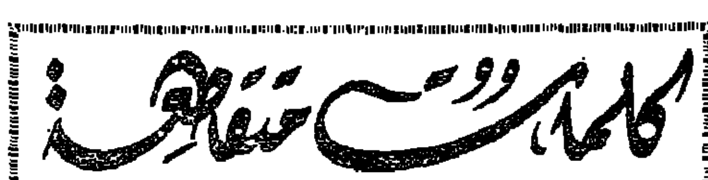
توفيق قطينة

اخبار من ميونيخ

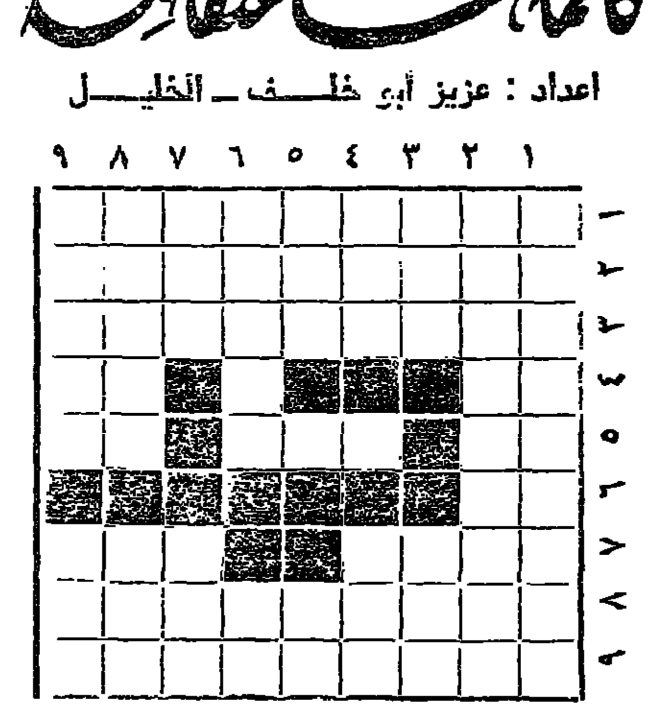
من المتوقع أن تنسحب اثناعشر دولة افريقية من الدورة الاولمبية التي تبدا هذا الاسبوع في مدينة ميونيخ في المانيا وذلك بسبب اشتراك روديسيا في هذه الدورة .

وقد انسحبت فعلا الحبشة من هذه الدورة لنفس الاسباب .

هكذا من الأصل



اعداد : عزيز أبو خلف ـ الخليل



افقي :

١ـ مخترع التليفون .
٢ـ اغنيه لفريد الاطرش + للاختيار .
٣ـ انقذ ـ ناي مبعثرة .
٤ـ اجمع ـ الاسم الثاني لتمثال مصري .
٥ـ والده ـ ظهر ـ عبر .
٦ ـ لمس .
٧ـ عكسها توضع فيها المياه ـ عكسها جزء .
٨ـ احرف مبعثرة ـ ممثل اجنبي
٩ـ صحيفة عربية ـ اختبأ .

عمودي :

١ـ اغنية لعبد الحليم حافظ
٢ـ عكسها صحيفة بيروتية ناطقة بالفرنسية .
٣ـ عكسها ممثلة هندية مشهورة
٤ـ حرفان متشابهان .
٥ـ ضمير للمخاطبة ـ ثلثا صار .
٦ـ مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي ـ قطع .
٧ـ مقطوعة موسيقية لبليغ حمدي ـ وحدة قياس .
٨ـ عكسها رئيس اسيوي .
٩ـ عكسها فيلم لعبد الوهاب

أوفقير ـ بقية

عليه نظرا لانه انتحر .

هذا وقد اعلن في الرباط امس ان الملك حسن سيوجه مساء اليوم ـ السبت ـ خطابا من الاذاعة والتلفزيون المغربي يشرح فيه ملابسات الحادث الذي تعرض له كما قد يعلن عن الاجراءات التي سيتخذها لمعالجة الموقف .

وقد ذكر مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في نبأ له من الرباط انه تم تطويق قاعدة ـ القنيطرة ـ الجوية المغربية وتم احتجاز حوالي ١٠٠٠ من ضباط وجنود هذه القاعدة في معسكر قريب من القاعدة الجوية .

مع الفجر ـ بقية

الاسرائيلي ، وهي أن الطرف الذي يمكن أن يحل النزاع حلا جذريا في الجانب العربي ،هو الفلسطينيون والفلسطينيون فقط .

اننا نعود اليوم ، لنذكر بمنطق التاريخ عبر الاجيال ، بأن الذين يدفعون بأرواحهم ، دفاعا عن قضيتهم ،هم المؤهلون لحل قضايا شعبهم . أما الانتهازيون هنا وهناك ، ممن يتحركون في السر والعلانية ويعيشون على وهم بأنهم قادرون على « سوق » الناس كالانعام الى عمان ، فمأساتهم ليست في انهم مفضوحون شعبيا بل في ان الاحتلال الاسرائيلي قد « عصرهم » واستهلكهم .....

فهل هم مدركون ..!؟؟

السادات ـ بقية

جميع قطع الاسطول الروسي قد غادرت الموانىء المصرية باستثناء قطعتين بحريتين روسيتين عما على وشك ترك المياه المصريه .

وعن العلاقات المصرية السوفيتية ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان السادات قد هاجم الاتحاد السوفيتي واتهمه بانه اراد ان يجعل مصر تستسلم للارادة الاسرائيلية وذلك بفرضه حظرا على الاسلحة الهجومية الى مصر .

ومن ناحية اخرى قال موشيه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي في تل ابيب ان اسرائيل على استعداد للموافقة على خطط من شأنها ان تؤدي الى احلال السلام في الشرق الاوسط على مراحل .

فقد محفظة نقود

بينما كنت اتجول في شارع المهد ببيت لحم عصر يوم الاربعاء الموافق ١٦ـ٨ـ٧٢ فقدت محفظة نقود وبداخلها وثائق مهمة ونقود أمريكية واسرائيلية .

وبما أن الوثائق الموجودة فيمحفظتي هي مهمة جدا لذا فاني اتوجه الى الذي عثر على المحفظة ان يحتفظ بالنقود التي كانت بداخلها ويعيد الي الوثائق على العنوان :

ص. ب ١٢٧ ـ بيت لحم
بشارة الياس عوض
وله مني جزيل الشكر والعرفان .
بشارة الياس عوض
بيت لحم

ضمير التاريخ يستيقظ على طلقات الرصاص في المغرب

جميل حمد

الحكام الذين يقراون التاريخ نوعان :

الاول يقرا التاريخ ، ليستفيد من عبره وحوادثه ،

والثاني يطلع على التاريخ لتقول عنه حاشيته بانه حاكم مثقف ، وليشيع من حوله عنه، بانه واسع المعرفة ، ومحيط بالقديم والحديث .

وفي التاريخ ، اكثر من عبرة للذين يعتبرون ..

وفي التاريخ ، كثير من الحوادث التي تتكرر بشكل او بآخر ...

والعبرة التي لم يمل التاريخ من تسجيلها ، منذ اقدم العصور الى اليوم تقول ، بانه في غياب الديمقراطية والحرية فان الشعوب تلجأ دائما الى الثورة لتنال حقوقها التي هضمت في ظل الكبت والظلم والاستبداد .

أما الحادثة التي تطالعنا على معظم صفحات التاريخ ، فتتلخص في ان الحاكم الديكتاتور ، مهما استعمل من وسائل البطش والتعذيب والقهر ، فان شعبه سيثور عليه ويعزله ، ويطرده ، ان لم يكن ، ويقتله ..

والاسماء كثيرة من الماضي والحاضر ...

من الماضي البعيد نيرون .

ومن الماضي القريب باتستا

ومن العرب فاروق ، الشيشكلي ، نوري السعيد ، والامام البدر .

والاستطراد يقودنا الى مزيد من الاسماء ، والحوادث والتفصيلات ،

لكننا مضطرون للتوقف لمواجهة السؤال :

ما مناسبة هذا الكلام ، وماالذي اوحى بـه ؟!

ببساطة ،

طلقات الرصاص التي انهالت على طائرة ملك المغرب قبل أيام فوق سماء الرباط ، ومن قبلها قطرات الدم التي اريقت على بلاط قصر « الصخيرات » .

في العام الماضي ، حين نجا الملك الحسن من الموت ، قيل ان محاولة انقلاب قد فشلت .

وبالامس القريب ، حين اخطأت الرصاصات جسم ملك المغرب ، رغم انها اصابت وزراء ومسؤولين مغاربة كبار ، قيل ويقال ان الملك قد نجح في احباط المؤامرة ..

قيل يوم حادث « الصخيرات » كلام كثير . ويقال هذه الايام في حادث مطار الرباط ، كلام اكثر . لكن الحقيقة لم تقل حتى الان .

لم يقل حتى الان ، ان الرصاصات التى انطلقت في تموز من العام الماضي ، واصابت ضيوف الملك ووزرائه ، واخطأت جسم الملك ، قد اصابت النظام الملكي العلوي في رأسه ، وسببت له ارتجاجا في المخ ، وعدم قدرة على السيطرة على الامور الداخلية .

اعتقد الملك الحسن بعد تموز من العام الماضي ، ان شن حملة اعلامية ضد الفساد المتفشي في مملكته قد يقلل من معارضيه ..

وتصور ملك المغرب ، ان تعيين الجنرال اوفقير وزيرا للدفاع ، ليقوم بمهمة التخلص من العناصر غير الموالية في الجيش المغربي ، قد يخلصه من الرعب الذي اثاره في نفسه حادث « الصخيرات » .

ثم فكر « حسن المغرب » ان دستورا ما ، قد يجمع حوله احزاب المعارضة في بلاده ، لكن محاولات الملك العلوي لاحتواء الاحزاب السياسية قد باءت بالفشل ..

وبدل أن يعيد ملك مراكش، النظر في كل ما اعتقد وتصور وفكر ، عاد يعتمد على القوات المسلحة في حماية عرشه وتثبيت حكمه ، فجاءه الردمرة أخرى على شكل رصاصات صوبت نحو طائرته الملكية العائدة من باريس يوم الاربعاء الماضي .

ان محاولة تصوير ماجرى على ارض المغرب ، بانه مغامرة عسكرية تستهدف استيلاء الجيش المغربي على السلطة هو تصوير قصير النظر ، ان لم يكن خبيثا ، ذلك أن في المغرب من صور الاضطهاد والظلم والاستغلال ، ما يندى له كل جبين . ولقد شهدت بأم عيني لا اقباء وجودي في ارض النخيل والفوسفات والموشحات ، ابشع اساليب الاستبداد والقهر ، يمارسها حكم ملك ، يدعي ظلما وزورا وبهتانا ، بانه ينحدر من سلالة النبي محمد ..

والغريب أن كل الملوك الذين يدعون انهم ينتسبون للاسرة النبوية ، هم اكثر حكام الارض فسقا وظلما ومجونا .

فاروق ، والامام البدر ، وحسين الاردن ، وحسن المغرب اسماء ملوك انتسبوا لاسرة النبي محمد ، وبرهنوا من خلال حكمهم ومباذلهم وفسادهم على ادعائهم الكاذب ، بقربهم من نسب الرسول لان محمدا صلوات الله عليه كان على خلق عظيم ..

ولقد انتظر الجيش المغربي القوى السياسية في المغرب، أن تتحرك لتنقذ شعبها مما يعانيه ، وطال انتظاره ..وكان لا بد للقوات المسلحة المغربية أن تتخذ قرارا مصيريا ، حين رأت القوى السياسية عاجزة عن التحرك ، تماما كما حدث على ارض الكنانة ، وارض الرافدين ، وارض عمر المختار. وبعد ،

على ماذا سيقدم ملك المغرب ازاء ما جرى في بلاده مؤخرا؟

هل يبحث عن اوفقير اخر ؟

هل يلتفت من جديد الى الاحزاب ؟

هل سيبني سجونا جديدة، تتسع لمزيد من الاحرار ؟

ذلك سوف لا ينفعه ، ولايجديه .

وتبقى العودة الى صفحات التاريخ ضرورة مستعجلة ، ففيها سيجد الحسن كل الاجابات ... !!



كاريكاتير .. بالكلمة ..

يحررها : ابو مجدي

بشرى للمرضى

للمصابين بالارق نزف هذه البشرى وهي انه اكتشف بطريق التجربة العملية ان افضل دواء لحالة الارق هو ان يجلس المصاب في تمام الساعة الثامنة مقابل جهاز التلفزيون ويشاهد قناه ٣-٦ من عمان .

ويمكن القول انه ما ان تشارف نشرة الاخبار على الانتهاء حتى يكون المصاب بالارق قد غط في نوم عميق ومن ثم يذهب به عقله الباطن في حلم يرى فيه « قراقوش » ومهازله .

تخزين الاغنية

في اعقاب الخبر الذي اوردته وكالات الانباء يوم الثلاثاء الماضي عن الاجتماع العسكري الهام والخطير جدا جدا الذي ترأسه الملك حسين ، هرع المواطنون في الضفة الغربية الى تخزين المواد الغذائية على سبيل الاحتياط توقعا لحوادث جسيمة قد يفعلها « جيش الحرير » بقيادة المشير .

نفس المقاييس

سأل احد الظرفاء لماذا تغلب على معظم الوزراء في شرقي الاردن نفس المقاييس القزمية .

اجابه ظريف اخر اتقصد ان صلاح أبو زيد من نفس طول احمد طوقان من نفس طول احمد اللوزي ، من نفس طول عدنان ابو عوده . من نفس طول سيدهم .

قال نعم

فاجابه صاحبه : هم كذلك ايضا روحيا . انه الجمع بين المظهر والمخبر .

شعر حانيث

لو كان له الف اب

وربما كان له الف اب

من يدري

المهم

لو كان له الف اب

ولو مات في كل عام واحد

لتدفقت وفود

حاملة اكاليل الزهور

ومحرقة البخور

ناسية ما كان وما سيكون

المهم أن تبقى يداه ملطختين

وكل شيء يهون

وكل شيء يهون

ما دام اشباه الرجال

يملأون السهول والجبال

لف .. التف

لف والتف : هما اكثر كلمتين استعمالا محبوبا لدى الوجهاء التقليديين في الضفة الغربية

فهم يقولون لف فلان المبلغ اي اكله زورا وبهتانا

وهم يقولون لف « كماس » الرز اي كوره استعدادا لبلعه

وهم يقولون بالالتفاف من حول المناسف ، او من حول من يدفع لهم . لذلك نراهم لافين بعضهم بعضا وملتفين من حول القابع في الحمر .

واجمالا يمكن القول ان موجة نقمة شعبية اخذت تلفهم .. لفا .. !!

عصفورين بحجر

بعث احدهم برسالة مستعجلة الى الوفود الموجودة في عمان تقول : صيدوا عصفورين بحجر .

وعند تحليل الرسالة بعد عرضها على الادمغة الالكترونية فهم ان الرسالة تطلب من الوفود مواصلة السفر الى الرباط للتعزية « بأوفقير » وبمن سيكشف قريبا عن اسمائهم من القتلى في حادث الانقلاب الاخير

مصادره

برر مسؤول اسرائيلي عملية مصادرة الاراضي في الخليل بان المساحة التي اخذت تثبت « حسن النوايا » بدليل انها في مقاييس الرسم الخرائطي لا تساوي حجم منسف .. !

قالوا

تاجر وسمسر كالبقية

وانفض يديك من القضية

« حكمة هاشمية »

مع حامل رسالتنا ٢٠ الف جنيه ذهب .

من رسالة لمكماهون لرائد الثورة العربية الكبرى

نحن الذين خلقنا مملكة الاردن .

من مذكرات ايدن

صدقوني، ليس لنا اية شروط من اجل السلام ، غير اننا لن نعيد القدس والجولان وبعض سيناء ، وربما بعض او كل الضفة الغربية .

غولدا مئير

في كل جيب انت فلس قابع

من قصيدة قالها عادل الشمايلة ..

الحسن .. أخو الحسين

نظرا للخدمات الجليلة ،التي قدمها اوفقير والتي تشبه الخدمات الجليلة التي قدمها وصفي التل ، ولما كانت الاسرتان المالكتان في المغرب وشرق الاردن من اصل علوي . ولما كانت الشعوب من اصل « سفلي » « على راي صلاح ابو زيد » فقد طالبت عمان باقتسام رفات اوفقير بين المقابر الملكية في العاصمتين ، واذا استحال ذلك فقد قدمت عرضا بمبادلة بعض اجزاء جثة اوفقير ببعض اجزاء جثة وصفي التل .

هذا وقد اوردت وكالة « ك . ل . ش » « كل شيء للملك » بانه في الايام القادمة ستصدر الاوامر بتسمية احدى كتائب الجيش الارتني باسم كتيبة اوفقير كما قد يقترح على بعض الوجهاء في الضفة الغربية بالتوجه الى عمان للتعزية بأوفقير وقراءة الفاتحة على تحت قبره ..

● كانبيرا

٢٦ بالمئة من السكان مجانين

يؤخذ من دراسة قامت بها وزارة الصحة الاسترالية ان ٢٨٠٠٠ شخص من سكان كانبيرا او ما يعادل ٢٦ بالمئة من سكان العاصمة يعانون امراضا عقلية .

● بوخارست

٥٥ يوما من المشي

يعتزم نيكولاي وهو بطل مشي سابق في الحادية والخمسين قطع المسافة بين بوخارست وميونيخ وطولها ١٧٥٦ كيلو مترا مشيا على الاقدام لحضور الالعاب الاولمبية التي تقام هناك . وسيقطع المسافة في ٥٥ يوما ويعود الى بوخارست بالقطار .

● عمان

اكتشافات اثرية جديدة بالاردن

ذكرت مصادر دائرة الاثار العامة ان اعمال التنقيب والحفر التي تجريها الدائرة في اجزاء من المدينة الاثرية التي تم اكتشافها في بلدة سحاب التي تقع على بعد ١٥ كيلو مترا الى الجنوب من عمان . اسفرت عن وجود جرار كبيرة كانت تستعمل لدفن الموتى وقد تم تنظيفها باسلوب هندسي لاعتبارات خاصة بطقوس دينية .

وقالت المصادر انه عثر في داخل هذه القبور التى لم يعثر على مثيل لها فى ضفتى الاردن ، على ثماني جرار وضعت على ارضية مرصوفة وضعت عليها اعداد من الجثث وجدت بجانبها اوان من الفخار والمرمر . وكميات من الاسلحة والحلى البرونزية والحديدية يعود تاريخها الى ما بين العصور البرونزية والحديدية حوالى ١٨٠٠ الى ٨٠٠ سنة قبل الميلاد .

واضافت المصادر تقول أن مثل هذه المدافن كان قد عثر عليها فى موقع « ماري » على الحدود العراقية - السورية وتعود الى العصر الاشوري .

رائد السينما الاميركية يتخلى عنها

« راوول والش » ، سينمائي اميركي له من العمر ٨٥ سنة ومخرج لمئة وعشرة افلام ، تعب من السينما والاخراج وفضل القلم على الكاميرا فكتب رواية عنوانها « غضب الاصحاء »

فقد « والش » عينه منذ اربعين سنة اثر حادث سيارة عندما كان ارنب يعبر الطريق . وقبل هذا التشويه الذي حل به كان « والش » ملاكما ثم ممثلا . ومنذ دخوله في الاخراج السينمائي وهو المسيطر على الفن السابع في هوليود .

عرف جاك لندن ، مارك توين وبتشو فيلا ، وساعد على اظهار ابرز وجوه الشاشة الاميركية : غاري كوبر بوغار ، كانييه ، ارول فلاين ، كلارك غيبل ، وجورج رافت .

غير ان « والش » ٨٥ سنة يمتطي جواده كل يوم في كاليفورنيا ويتذكر ان ما اتحف به السينما الاميركية سوف يبقى على الدوام .

الفجر

جريدة يومية سياسية

تصدر مؤقتا اسبوعيا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

يوسف نصري نصر

رئيس التحرير

جميل حمد

القدس - شارع صلاح الدين

تلفون ٨٣٢٦٠ - ص.ب ٩١/٨٧٧

طبعت في

مطابع القدس العربية

عبد الوهاب زاهدة

الرؤيا الالهية

رأى رؤيا الهية

رأى ملكا بكوفية

يلوك القات في فخر

ويهجس باسم سورية

رأى رويا الهية

رأى في القصر اشباحا

وحراسا واقداحا

وبنتا ترقص « الرومبا »

على انغام جنيه

رأى رؤيا الهية

رأى ملكا بلا ذمة

بلا خلق ولا همه

ومن ظلمه

على قومه

يشن الغارة الحمقاء

ليطفيء شعلة الاضواء

ويغدرهم علانية

رأى رؤيا الهية

وفي ساعة

هوت جدران ايوانه

سوى قاعة

حوت تاريخ سلطانه

وضمت الف مرثية

رأى رؤيا الهية

وصار القصر

كمثل القبر

بلا باب ولا زواره

بلا نصب ولا تذكار

ويبقى صوت

يقول الصوت

هنا يثوي سليل الموت

بلا خلف وذرية

رأى رؤيا الهية

ازمة المسرح المصري يحللها ناقد الاهرام الفني

السؤال الذى يتبادر الى الذهن، لدى الحوار مع اى من المثقفين المصريين ، الزائرين بيروت هو حول هذه الردة ، فى الثقافة المصرية اليومية نحو اشكال وافكار فنية قديمة .

فماذا يقول المثقفون المصريون عن ثقافتهم ، وكيف يحللون هذا الوضع ؟

فتحى العشرى ، ناقد « الاهرام » يجيب عن السؤال فيقول :

- « قبل ان تعترف بان هناك ، ردة فى الفكر المصرى والثقافة المصرية عموما ، يجب ان تعترف ، بان هناك ، بالتأكيد ، وبخاصة بعد نكسة ٦٧ ، ركودا فى الفكر والثقافة معا . ولعل المحاولات الشابة التى بدت فى جهود الشباب الطالع ، او المفكرين التقدميين على اختلاف اعمارهم ، وتاريخهم .. كانت من الممكن ان تثمر بعد النكسة ، لو اتيحت لها الفرصة كاملة .

والغريب حقا ان ترى ، فى الفترة الاخيرة ، على رأس الاجهزة الثقافية والاعلامية ، اشخاصا ، عرفوا بالتفكير الرجعى ، والسلوك الاكثر رجعية . من هنا لا يكون مستغربا ، ان تصل النتائج الثقافية والفكرية الى ما وصلت اليه حتى الان ، والى ما ستصل اليه بالضرورة طالما ظلت هذه الشخصيات الادبية .

● وهذا الوضع ينعكس حتما على كل المجالات ، بخاصة المسرح ، على اعتباره المنبر الحى والمعبر عن الفكر فى اية ثقافة من الثقافات . ووضع المسرح الان محير اكثر منه مخجلا . والحيرة تدفعنا من سؤال بسيط : هل هذا شيء مقصود ؟ ام هو نتاج للركود والتخلخل وعدم وضوح الرؤية . وعدم وجود الحرية ؟

فاذا كان شيئا مقصودا ، فهو خطأ من المسؤولين . له خطورته عليهم قبل ان يكون على اى انسان اخر .

● لكن ما هو موقف المثقف المناقض لهذا التيار ؟ وكيف تريده ان يتصرف ؟

- ينقسم هؤلاء المثقفون الى فريقين ، احدهما يفضل الصمت تماما اذا كان فى مقدوره هذا ، والاخير على الرغم منه ، يحاول ان يبث فكره المعارض ورأيه المناقض بطريق مستتر غير صريح . وغالبا يحصى هذا الفكر وذلك الرأى ، وغالبا ما يحجب .

والسؤال الان : هل لنا ان نجد الاعذار لفريق ثالث يسير مع التيار دون اقتناع ؟ وهل لنا ان نغفر له فى النهاية ؟

رقيب نفسه

● الا تظن ان النضال من اجل الحرية الفكرية والفنية جزء لا يتجزأ من عملية الابداع نفسها ؟

- لا شك ان ذلك صحيح ، لكن يجب ان تؤكد انصافا للنتائج ، ان كثيرين من المبدعين الذين تحدثنا عنهم يحجزون على فكر فيهم ، قد لا تحجبه السلطات نفسها .

لقد اصبح المفكرون يراقبون انفسهم ويصادرون افكارهم بحدة اكثر من حدة الجهات المسؤولة . قد اصبح كل معبر باى شكل من اشكال التعبير رقيب نفسه » .

● ما هى فى رأيك النتائج المباشرة لمثل هذا الوضع ؟

- يمكنني ان اقول ، وهذا شيء معروف تقريبا ، ان الثقافة تتمثل فى النشر ، الذى انتقل مركز ثقله من القاهرة الى بيروت بالتحديد . والدليل انتقال الكتاب المصريين انفسهم الى دور النشر فى هذا المكان البديل للمكان الذى اظن ، انه الجدير بحكم الطبيعة والظروف .

اما الفن متمثلا فى المسرح ، فقد انتقل مركزه هو الاخر ، من القاهرة الى مناطق متعددة من الوطن العربى ، اذكر منها دمشق ، المغرب، وبيروت ، حيث قدم فى هذه المدن تجارب مسرحية هى محاولات لربط التراث بالحياة المعاصرة كنوع من الاسقاط او الرمز المكشوف .

وللاسف لم تر مثل هذه التجارب فى القاهرة .

اربعة مسارح

● وماذا عن صورة المسرح فى مصر ؟

- عندنا اربعة مسارح تابعة للدولة ، وعدد من المسارح الخاصة ، او كما تسميها التجارية ، فضلا عن بعض المسارح التجريبية التي تتبناها المراكز الثقافية الاجنبية فى القاهرة والاسكندرية ، او التى يتحمس لها ويلتف حولها بعض الشبان الذين يريدون ان يعبروا عن انفسهم ، وان يقتحموا حصن الحياة الثقافية باى شكل من الاشكال .

فاذا بدأنا ، فى النهاية ، وجدنا ان تلك المسارح التجريبية قد اندثرت تماما فى الموسمين الماضيين نتيجة - ولا شك - الى ركود الحياة الفنية بوجه عام . اما مسارح الدولة التى كانت تقدم فى اقل المواسم ما يزيد على ١٥ مسرحية ، قدمت فى الموسم الاخير ، اقل من عشر مسرحيات لم ترق منها ، الى مستوى العمل الفنى والفكرى ، غير مسرحيتين او ثلاث ، تذكرها تحديدا لجودتها ، وسط بحر الخلط والتهريج والتبسيط الذى تموج فيه الحركة الفنية بكاملها .

اولها : « عفاريت مصر الجديدة » للكاتب الشاب على سالم ، اخراج جلال الشرقاوى ثم مسرحية « الشلة » لمؤلف شاب ايضا ، هو شوقي خميس ، اخراج احمد زكى ، وهى متأثرة الى حد كبير بمسرحية بيتر فيس « انغولا » ثم « الشخص » للكاتب عبد الله الطوخي ، اخراج عبد الرحيم الزرقاني وما عدا ذلك هراء وهذيان .

اتاحة الفرصة

وتصل الى المسرح الخاص ، فنجد انه يكسح تجاريا وليس فنيا وبالتالى فهو مسؤول ، وكذلك الدولة عن فساد ذوق الجمهور وتعويده على مسرح من هذا النوع . يعتقد الكثيرون بحكم العادة ، ان هذا هو المسرح الحقيقي .

واضافة للحق نذكر مسرحية واحدة استطاعت ، برغم قصورها الفكرى ان تقدم نموذجا فنيا للمسرح ، وهى « مدرسة المشاغبين » لعلى سالم ، اخراج جلال الشرقاوى .

ويجب ان لا ننسى مشروع المسرحيات التى تقدم خصيصا للتلفزيون لكي يبيعها الى بعض الدول العربية ، وهذا مشروع من شأنه ان يخرب المسرح ويزيده فى فساده فى مقابل اتاحة الفرصة كاملة امام انتشار وازدهار المسرح التجاري .